



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية الأدب و الفنون

قسم الدراسات اللغوية

تخصص لسانيات تطبيقية



"مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة ب :

دراسة كتاب أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة  
العربية للدكتور طه علي حسين الدليمي و الدكتور كامل  
محمود نجم الدليمي

تحت إشراف الدكتورة:

د.مداني ليلي

من إعداد الطالبتين :

حدو نور الهدى

دويلي أمينة

أعضاء لجنة المناقشة:

د.بولحية صبرينة (عضوا رئيساً)

د.مداني ليلي (مشرفا و مقررا)

د. صادق فاطمة الزهراء (عضوا مناقشا)

الموسم الجامعي 2020-2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الإهداء

إلى صاحب القلب الكبير و نور أيامي:أبي  
إلى من هي قنديل ظلامي و كل شيء في حياتي:  
أمي

إلى سندي و عضيدي :أخي  
إلى اللاتي قيل عنهم :يد اليمنى ، و ضلع ثابت لا يميل  
و قطعة من الأم تورد لك الحياة :أخواتي  
إلى كل من ساندني بحمل أعباء هذا العمل.  
إليهم جميعا أهدي عملي.

حدو نور الهدى

## الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي الكريمين ، اللذان  
أدين لهما بكل الامتنان و الشكر و العرفان ، و إلى عائلتي العزيزة  
الذين لم يدخروا أي جهد و لم يبخلوا علي بكل ما أوتوا من إمكانيات  
لإتمام دراستي و الوصول إلى هذا المقام ، فأرجوا الله أن يجزيهم عني  
خير الجزاء و أن يجعلها لهم في ميزان حسناتهم يوم القيامة ، إنه ولي ذلك  
و القادر عليه.

كما أهدي هذا العمل إلى كل من تربيت على يده أو تعلمت منه و لو حرفا  
واحدا ، و إلى كل من عرفني و عرفته.

دويلي أمينة

مقدمة

## مقدمة:

الحمد لله الذي من علينا بالإسلام ، الحمد لله رب العالمين ، الحمد لله الذي له ما في السموات و ما في الأرض و له الحمد في الآخرة و هو الحكيم الخبير ، ثم الصلاة و السلم على سيد الأنام أما بعد :

اللغة العربية ظاهرة إنسانية و هي وسيلة اتصال بين الفرد و مجتمعه الذي يعيش فيه و هي أداة لنقل الأفكار و المشاعر و العواطف و الخبرات و بها تميز الكائن البشري عن بقية المخلوقات . و تعد اللغة أساس كل حضارة إذ تبنى هذه الحضارة و تنقل بواسطتها ما أبدع من المعارف و الاكتشافات و الاختراعات و لا تتحرك المجتمعات بدونها ، و اللغة أداة للتفكير و الصلة بين اللغة و الفكر صلة وثيقة محكمة لأن الفكرة منذ إشراقها في الذهن تظل عامة شائعة يعوزها الضبط و التحديد حتى تجد الوسيلة التي تعبر عنها من لغة أو رسم أو نموذج و دور اللغة في هذا التعبير له المقام الأول و لذا يقال : التفكير كلام نفسي و الكلام تفكير جهري .

و اللغة العربية إحدى لغات العالم الحية و هي لغة الأمة العربية و الإسلامية و وسيلة للتفاهم بين أفراد هذه الأمة ، فضلا عن ذلك هي لغة القرآن الكريم ، قال الله تعالى: "إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون"(سورة يوسف : الآية 2) إذ أنها اللغة التي شرفها الله سبحانه و تعالى لتكون لغة الوحي و الرسالة .

و إذ تعد قواعد اللغة العربية من فروع اللغة العربية المهمة التي اهتم بها أبناء الأمة العربية فهي مجموعة من الضوابط التي تتعلق بالكلمات و الجمل على نحو يساعد على الفهم و يسهل عملية الاتصال و يعطي المعنى المطلوب و إن من المتفق عليه على أن النحو العربي يعد العمود الفقري للغة العربية إذ به يحدد بناء الجملة و موقع الكلمة و معناها و صحتها لأن اللغة العربية لغة معربة يعتمد في فهم معناها على الحركات الإعرابية ، إذ لا بد لكل لغة من اللغات أن تكون فيها القواعد و المعايير اللغوية التي من شأنها أن تنظم اللغة و تجعلها مفهومة بين الناس و لولا هذه الضوابط و المعايير التي تقتضيها طبيعة اللغة العربية و ضرورة التعامل بين الناطقين بها لكان من الصعب أن يصل المعنى إلى ذهن السامع أو القارئ بصورة صحيحة ، و تتم العملية التعليمية بتوافر المعلم "المرسل" و المتعلم "المرسل إليه" و هو الذي يتلقى الدرس أو المادة العلمية التي يعالجها لمعلمك و يجمع ذلك الطريقة التي يستطيع المعلم بواسطتها معالجة الدرس و إيصال حقائقه على أذهان التلاميذ و لم يتوافق التربويون على طريقة محددة للتدريس بل تعددت النظريات و الآراء و ارتبطت طريقة التدريس بالمنهج و بالكتاب و بالعرض من تدريس القواعد أدى ذلك إلى حسابان سيد الصف و سيد المادة و سيد طريقة التدريس ، أما النظريات فهي مجرد وسائل ذهنية تساعد

المعلم للتوصل إلى أفضل السبل التي يجب إخبارها للوصول إلى المتعلم نفسه فطرائق التدريس ف خدم المعلم و إلا تحولت إلى عبئ عليه و على الدرس معا و بالتالي المتعلم كذلك ، فالطريقة الناجحة هي التي يستطيع المعلم نفسه ابتكارها من واقع الدرس و مستوى التلميذ و جو العلم للمحيط شرط تطوير هذا الابتكار لمصلحة الهدف المشترك بين موضوع الدرس و فهم التلاميذ و استيعابهم .

و لقد تطورت العملية التعليمية على مر السنوات و كل مرحلة تميزت بمنهجية تحاول أن تتناسب عصرها و تلاميذها و يرتبط نجاح العملية التعليمية بطريقة التدريس و الخطوات التي يمكن إتباعها أثناء الدرس و تنوعت هذه الأخيرة و تراوحت بين التأييد و الرفض و بروز محاسن كل طريقة مقابل مساوئ الطريقة الأخرى ثم محاولة التوفيق بين الطرائق و اختبارها من خلال مناسبتها للجو العام و للتلاميذ.

و عليه نطرح الإشكالية التالية :

\*من هو المؤلف؟ و ما هي محتويات هذا الكتاب؟ و ما منهجه؟ و كيف تبرز أهميته؟

و هذا من خلال دراستنا لكتاب أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية للدكتور طه علي حسين الدليمي و الدكتور كامل محمود نجم الدليمي و موضوعنا هذا لم نتردد في اختياره ، ذلك لما له من أهمية في أداء كل مدرس لمهنة التدريس ، هذه المهنة التي سنتشرف ممارستها يوماً إن شاء الله ، و لأن معرفتنا بالطريقة الجيدة و الناجحة التي ستجعل منا معلمتين ناجحتين بلا شك.

و قد وقع اختياري لهذا الموضوع لعدة دوافع منها:

- ارتباط موضوع الدراسة بمجال تخصص الدراسة.
- اكتساب بعض الخبرات من خلال قيامنا بهذه الدراسة التي من شأنها مساعدتنا في الحياة العملية مستقبلاً.
- الرغبة في معرفة مدى استخدام أساليب التدريس الحديثة في التدريس .
- غياب أو نقص الوعي بالأهمية التي تستحوذها طرق التدريس الحديثة في تحسين مستوى التحصيل الدراسي . إذ اعتمدنا على بعض المصادر و المراجع في هذه الدراسة من بينها

كتاب دراسات تربوية في طرائق تدريس اللغة العربية للدكتور نجم عبد الله غالي الموسوي و كتاب طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية للدكتور إبراهيم محمد عطا.

و هذا قد تم تقسيم موضوع دراستنا إلى مقدمة و فصلين و خاتمة .

تناولنا في الفصل الأول الموسوم ب " الدراسة الظاهرية للكتاب " ثلاث مباحث عناوينها كالآتي : الوصف الخارجي للكتاب ، المنهج المعتمد في الكتاب و التعريف بالمؤلف و أهم أعماله.

و جاء الفصل الثاني تحت عنوان " الدراسة الباطنية للكتاب " تضمن مبحثان فقد تطرقنا فيه إلى ملخص عام للكتاب و قيمة و أهميته.

و الخاتمة التي كانت عبارة عن حوصلة لأهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة.

و قائمة مصادر و مراجع و فهرس.

و بالنسبة للمنهج الذي اتبعناه في دراسة و تلخيص الكتاب هو المنهج الوصفي التحليلي.

و في الأخير فإننا نشكر الله وافر الشكر أن وفقنا و أعاننا على إتمام هذه الرسالة ، ثم نوجه آيات الشكر و العرفان بالجميل إلى الأستاذة الدكتورة "مداني ليلى" المشرفة على الرسالة التي منحتنا الكثير من وقتها ، و كان لرحابة صدرها و سمو خلقها و أسلوبها المميز في متابعة الرسالة أكبر الأثر في المساعدة على إتمام هذا العمل ، و أسأل الله العلي القدير أن يجازيها خير الجزاء و أن يكتب صنيعها في موازين حسناتها.

كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر لجميع الأساتذة الذين كان لهم الفضل في مرافقتنا في مشوارنا الدراسي .

كما لا ننسى أن نشكر كل أصدقائنا و زملائنا الذين ساعدونا من قريب أو من بعيد من بينهم : "صابر أسماء" و "مزارى خديجة".

# الفصل الأول :

الدراسة الظاهرية للكتاب

الدراسة الظاهرية للكتاب:

الوصف الخارجي للكتاب :

العنوان : أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية.

المؤلف : طه علي حسين الدليمي - كامل محمود نجم الدليمي

لونه : أصفر يتخلله البني

النوع : ورقي و غلاف كرتوني .

حجم الكتاب : 17سم طول – 24 سم عرض

عدد الصفحات : ينتهي ترقيمه في الصفحة 280

الطبعة : الأولى

دار النشر : دار الشروق للنشر و التوزيع

بلد النشر : عمان ، الأردن

سنة النشر : 2004م

الفصول : يحتوي على سبعة عشر فصل

الخط : دونت معلوماته بخط عربي واضح .

و قد استهل المؤلفان الكتاب بمقدمة و تمهيد و وضع له ملخص عام عن محتواه في الواجهة الخلفية و نلاحظ كتب العنوان في وسط الواجهة الأمامية بخط كبير و واضح ، و إذ يحتوي الكتاب على جداول و رسوم بيانية .

1/ 2 و اعتمدوا فيه مؤلفاه على 45 مرجع من بينهم :

كتاب الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية للدكتور حسن عبد الباري عصر .

كتاب تدريس فنون اللغة العربية للدكتور علي أحمد مدكور.

كتاب اللغة العربية و الوعي القومي لحاتم صالح الضامن.

كتاب الأساليب الحديثة في تعليم اللغة العربية للدكتور عبد الله عبد المجيد.

كتاب المرشد الفني لتدريس اللغة العربية للدكتور حسين العلي.

كتاب تعليم اللغة العربية للدكتور نعمة رحيم العزاوي.

كتاب قواعد اللغة العربية و مشكلات تعليمها للدكتورة عائشة عبد الرحمن غلوم.

كتاب تعليم اللغة العربية بين الواقع و الطموح للدكتور محمود أحمد السيد.

كتاب استراتيجيات التدريس للدكتور يوسف قطامي.

3/1 محتوى عام للكتاب:

كتاب أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية هو عبارة عن دراسة جاءت عن طريق حاجة ملحة و تلك هي ضرورة العمل على تيسير قواعد اللغة العربية و جعلها أكثر سهولة من أجل رجوع المهتمين من معلمين و طلبة إليه .

ف نجد أن قد استهلوا كتابهم بمقدمة عن الموضوع و تمهيدا للدراسة ، و قسموه سبعة عشر فصلا ففي الفصول الخمسة الأولى تناولوا فيها مقدمة في اللغة العربية ، و الحديث عن قواعد هذه اللغة ، و نظرة في التدريس و قواعده و تطرق إلى الحديث عن طرائق تدريس قواعد اللغة العربية، أما في الفصول " السادس و السابع و الثامن" فقد تناولوا طرائق التدريس و هي الطريقة الاستقرائية و الطريقة القياسية ، و أسلوب النصوص المتكاملة المعدل عن الطريقة الاستقرائية و التي اعتبرها من الطرق القديمة التي تصلح لتدريس قواعد اللغة العربية.

و تناول المؤلفان في كل من الفصول " التاسع و العاشر ن و الحادي عشر ، و الثاني عشر و الثالث عشر ، و الرابع عشر ، و الخامس عشر ، و السادس عشر " الأساليب الحديثة في تدريس قواعد و هي : أسلوب تحليل الجملة و الأسلوب التكاملي ، و أسلوب الدور التمثيلي ، و أسلوب توظيف المطالعة و أسلوب الرسوم البيانية ، و أسلوب تجزئة القاعدة النحوية و أسلوب المواقف التعليمية .

و لقد حرص مؤلفاه على إعطاء دروس نموذجية في استخدام هذه الأساليب في تدريس موضوعات نحوية مختارة و أكثرها من هذه الدروس في بعض الأساليب لأنها تستدعي ذلك.

أما الفصل السابع عشر فقد خصصه المؤلفان لعرض نماذج من الاختبارات في قواعد اللغة العربية ، و نماذج من الإجابة عنها.<sup>1</sup>

دراسة عنوان الكتاب :

<sup>1</sup> بظه علي حسن الدليمي ، د. كامل محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2004م ، ص 9

قبل البدء في تعريف عنوان الكتاب فإننا نلاحظ أنه عبارة عن جملة اسمية تتكون من عدة ألفاظ سنقف على تعريفها اللغوي و الاصطلاحي و هي كالاتي : "أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية".<sup>1</sup>

\*تعريف الأسلوب :

لغة : سلب الشيء يسلبه سلبا و سلبا استلبه إياه.

و يقال للسطر من النخيل : أسلوب: طريق الممتد هو أسلوب .<sup>2</sup>

اصطلاحا : تعريف أحمد الشايب : الأسلوب طريقة الكتابة ، أو طريقة الإنشاء أو اختيار الألفاظ للتعبير بها عن المساعي قصد الإيضاح و التأثير .<sup>3</sup>

\*التدريس :

لغة : تشتق كلمة التدريس من الفعل "درس" فيقال درس الكتاب و نحوه و تعهده بالقراءة و الحفظ.

اصطلاحا : هو عملية اجتماعية انتقائية تتفاعل فيها كافة الأطراف التي تهتم بالعملية التربوية و من إداريين و عمليين و معلمين و تلاميذ لغرض نمو المتعلمين و الاستجابة لرغباتهم و خصائصهم و اختبار المعارف و المبادئ و الأنشطة و الإجراءات التي تتناسب معهم و تنسجم في نفس الوقت مع روح العصر و متطلبات الحياة الاجتماعية .<sup>4</sup>

\*اللغة العربية : "اللغة" :

لغة : اللسان أنها أصل كلمة لغة هي لغو أو لغية

اصطلاحا :يعرفها ابن جني في الحقائق ، اللغة بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم .<sup>5</sup>

1 المصدر نفسه ص 9

2 ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ط3 ، 2004م ، مج7 ص 235

3أحمد أمين ، النقد الأدبي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط4 ، 1967م ، ص 79

4 عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين ، استراتيجيات التدريس المتقدمة و إستراتيجيات التعلم و أنماط التعلم ،كلية التربية بدمنهور ،جامعة

الاسكندرية ، د.ط ، 2010م ، ص 5

5 ابن الفتح عثمان ابن جني ،ت.محمد علي النجار ،عالم الكتب للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، ط1 ، 2006م

اللغة العربية : هي اللغة التي نطق بها الشعراء و البلغاء و أصبحت ديوان العرب و مدونتهم الكبيرة ، و قد أنزل بها القرآن الكريم بمختلف قراءته و تحدثها الرسول عليه الصلاة و السلام و أصبحت المعيار اللغوي لأنماط و نماذج يحتذى بها و لها مكانة مرموقة بين لغات العالم.<sup>1</sup>

\* مفهوم قواعد اللغة العربية :

القواعد لغة : جاءت كلمة قواعد بمعان مختلفة منها ما ذكره "ابن زكريا" بأن قواعد البيت أساسه.<sup>2</sup>

اصطلاحا : فهي الشكل الذي يضم مفاهيم البحث النحوي معين و أنواعه و حالاتها إذا وجدت مقرونة بسماتها الجوهرية و تمثل القاعدة الأساس الذي يحتوي على الأحكام المهمة الكافية لوصف الظواهر اللغوية المنتمية إليها.<sup>3</sup>

### منهج المؤلفان في تأليف الكتاب :

يعد كتاب أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية من بين أهم الكتب التي تساعد في تعليم قواعد اللغة العربية و التي تقوم على تقويم السنة الطلبة و تعصمهم من الخطأ نطقا و كتابة ، فقد عمد فيه مؤلفاه إلى البحث عن أساليب و اتجاهات فيها شيء من الجدة و الحداثة بهدف تيسير هذه القواعد .

بحيث كانت طبيعة الدراسة للمؤلفان في وضعهم للكتاب و ذلك باعتمادهم على المنهج الوصفي التحليلي في عرضهم للمعلومات التي توضح جل ما يتعلق بطرائق التدريس الحديثة و القديمة ، فقد اعتمدوا على المنهج الوصفي في تعريفهم للغة العربية و قواعدها و في حديثهم عن طرائق التدريس .

أما المنهج التحليلي قد اعتمدوا عليه في تعريفهم للطرائق و في تقديمهم لكيفية سيرها و بعرضهم للدروس النموذجية لكل طريقة.

و قد أدى اعتماد المؤلفان على المنهج الوصفي التحليلي في وضع و تأليف كتابهم إلى تبسيط التعقيدات و تسهيلها من أجل فهم العملية التعليمية ، و جاء أيضا خدمة للغة العربية و لقواعدها العتيدة من خلال تبسيط و تيسير دروسها و ذلك لفائدة المعلمين و المتعلمين عن طريق كل من الأساليب القديمة و الحديثة كما أكدوا أن الدراسة النظرية للقواعد لا يمكن أن تحقق أهدافها دون ممارسات تطبيقية أو عملية كافية في ميدانها ، و عليه فإن هذا الكتاب فقد

<sup>1</sup>خالد الزاوي، اللغة العربية، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، القاهرة، د.ط، 2002م، ص 5

<sup>2</sup> نجم عبد الله غالي الموسوي، دراسات تربوية في طرائق تدريس، دار الرضوان للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2014، ص 146

<sup>3</sup> ابراهيم محمد عطا ، طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، د.ط، 1990م، ص 25

جمع بين الدراسة النظرية و التطبيقية تمثلت في إعطاء مفاهيم عن الطرق و كيفية تدريس قواعد اللغة العربية و فقها باعتمادهم على منهج تجريبي إذ يتضمن على نموذج تطبيقي أو عملي في بناء البرامج التدريسية لإعداد المعلمين و المتعلمين وفق استراتيجيات التعليم.

### التعريف بالمؤلفان:

طه علي حسين الدليمي :

هو دكتور في قسم العلوم التربوية و النفسية و أستاذ مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها في كلية التربية بجامعة بغداد و كلية العلوم التربوية بالجامعة الهاشمية ، و المزداد سنة 1949م في بغداد إذ يمتاز بعدة مؤهلات الدراسية من بكالوريا و التي تحصل عنها سنة 1972م تخصص لغة عربية و ماجستير في مناهج و تدريس اللغة العربية سنة 1980م و تحصل على دكتوراه سنة 1989م في مناهج و تدريس اللغة العربية.<sup>1</sup>

قد عمل رئيس قسم العلوم التربوية و النفسية في كلية التربية بجامعة بغداد من سنة 1995-1997م و رئيس قسم القرآن و طرق تدريسه في كلية التربية بجامعة بغداد سنة 1997م - 2000م و عمل أيضا سنة 2019م كرئيس قسم المناهج و التدريس بكلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية العالمية .

و شارك في العديد من المؤتمرات و الندوات العلمية من بينها تربية للمعلمين بجامعة جرش و الذي انعقد سنة 2019م بمشاركته ببحث و مؤتمر التربية و المجتمع أيضا في جامعة جرش سنة 2011م كرئيس جلسة و شارك في مؤتمر التربية و التعليم العالي بجامعة اليرموك "إربد سنة 2019م" بمشاركته ببحث و شارك في مؤتمر المقياس و التقويم و الذي انعقد بجامعة البلقاء بعمان سنة 2017م كرئيس جلسة و شارك في عدة دورات تدريبية من بينها دورة طرائق الدريس المتقدمة بجامعة بغداد سنة 1998م ، و دورة القياس و التقويم بجامعة جرش سنة 2010م ، و شارك في الجمعية العراقية للعلوم التربوية و النفسية من 1985م-2000م.

التخصص و مجالات الاهتمام:<sup>2</sup>

التخصص العام : مناهج و تدريس.

<sup>1</sup> موقع انترنت: جامعة العلوم الإسلامية ، دائرة الاعتماد و ضمان الجودة : <https://www.wise.edu.jo/sites/>

<sup>1</sup> موقع انترنت: جامعة العلوم الإسلامية ، دائرة الاعتماد و ضمان الجودة : <https://www.wise.edu.jo/sites/>

أهم أعماله:

الأعمال الإدارية و اللجان :

لجنة العلوم التربوية و النفسية : 1985-1995

لجنة الدراسات العليا : 2009-2019<sup>1</sup>

لجنة التعيين و الترقية: 2019م..

الأنشطة التدريسية : المقررات و المواد الدراسية التي قام بها :

قضايا في المناهج و التدريس .

استراتيجيات تنفيذ المنهج .

أسس المناهج و تنظيماتها .

طرائق التعلم و التعليم .

نظريات التدريس.

التذوق الأدبي .<sup>2</sup>

من بين أهم مؤلفاته :

\* الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية ، نوفمبر 2003م.

\* أساليب تدريس التربية الإسلامية 2003م.

\* أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية 2004م.

\* اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها 2005م.

\* استراتيجيات حديثة في فن التدريس ، جانفي 2008م.

\* المناهج بين التقليد و التجديد : تخطيطا ، تقويما و تطويرا 2008م.

\* اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، أفريل 2009م.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه.

<sup>2</sup> موقع انترنت: جامعة العلوم الإسلامية ، دائرة الاعتماد و ضمان الجودة (المرجع السابق)

<sup>3</sup> المرجع نفسه.

الأبحاث العلمية المنشورة آخر خمس سنوات :

طه علي /ريم العموش : تطوير وحدات دراسية /دراسات عربية إسلامية "2016م".

عاهد المسيعدين /طه الدليمي : استراتيجيات حديثة /مجلة التربية "2016".

طه الدليمي /محمد القرعان : برنامج تدريبي /مجلة القدس "2017م".

طه الدليمي /عاهد المسيعدين : ممارسة مهارات التفكير فوق المعرفي /مجلة الأزهر "2017م".

طه الدليمي /صالح الخوالدة :

British journal/teaching reading "2018"

طه الدليمي /نورة المهيرات : توظيف الذكاء العاطفي /مجلة الجامعة الإسلامية "2020".<sup>1</sup>

2 كامل محمود نجم الدليمي :

أهم أعماله :

أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية 2004م.

\* أساليب تدريس قواعد اللغة العربية 2013م.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>موقع انترنت : جامعة العلوم الإسلامية، دائرة الاعتماد و ضمان الجودة

<https://www.wise.edu.jo/sites>

<sup>2</sup> موقع انترنت :

<https://www.noor.book.com>

# الفصل الثاني:

الدراسة الباطنية للكتاب

### الدراسة الباطنية للكتاب:

#### ملخص عام للكتاب:

إن اللغة لدى الفرد وسيلته للتعبير عن مشاعره و أفكاره بها يتفاهم مع قومه و بها يطلع على تجارب الآخرين و هي أداة تفاعل بين أفراد المجتمع و مستودع الذي يتراكم فيه التراث و الخبرات و قناة التي ينتقل من خلالها هذا التراث من جيل إلى جيل و إن للغة أهمية كبرى من الناحية الثقافية خاصة فهي وسيلة التعليم و التفاهم و أداة لنقل الأفكار و يجب القول إن اللغة لأية أمة هي الرابط التاريخي الذي يثد أبناءها إليها و إننا إذ أردنا أن نفهم الفكر و النتاج الفكري فالواجب أن ندرس اللغة ، و إذا أردنا أن ندرس اللغة فعلياً أن ندرس عملها في المجتمع و إذا درسنا عملها في المجتمع أدركنا أن الإنسان استطاع باللغة فهم الطبيعة و المجتمع ، فالتلميذ واحد من هؤلاء الأهل لا يمكن أن يحس بأهمية اللغة و لا يمكن أن يحسن تناولها ما لم تقدم على أنها جزء من الحياة و تعد اللغة العربية أداة التفاهم و التعبير و وسيلة الفهم و الرباط القومي لوحدة العرب ، أنها مقياس على مدى تحضر الأمة و رقيها ، و وسيلتها للدعاية و التفاعل و اللغة العربية أهمية نفسية فهي أداة التأثير و الإقناع عند تفاعل الفرد و المجتمع و تساعده على تكوين العادات العقلية و إدراك الأشياء الجزئية و الكلية و أن اللغة العربية الفصيحة هي الركن الأساسي في بناء الأمة العربية التي وصلت قديم الإنسانية بحديثها فقد ارتبطت بهذه اللغة حياة العروبة ارتباطاً وثيقاً في أدوار تاريخها و لقد انبرت اللغة العربية الفصيحة للدفاع عن نفسها و قومها فحاربت الاستعمار الحديث بكل أشكاله و على كل مسلم أن يعرف لهذه اللغة قدرها و أهميتها ، و يكفي العربية فخراً أن تكون لغة القرآن<sup>1</sup>.

قال تعالى في سورة يوسف " إن أنزلناه قرآنا عربياً لعلكم تعقلون " و هكذا يبدأ اعتزاز العربي بلغته فهي شيئاً فريداً بين لغات العالم.<sup>2</sup>

#### التعليم الوظيفي للغة العربية:

إن التعليم الصحيح لأية لغة هو التعليم الوظيفي و نعني به تحقيق القدرات اللغوية لدى التلاميذ بحيث يتمكنون من ممارستها في وظائفها العملية ممارسة صحيحة ، و إن الدارسين يختلفون في تحديد هذه الوظائف فمنهم من يرى أن هذه الوظائف تنطلق من وظيفة اللغة الأساسية و هي الاتصال أن يكون بين طرفين "مرسل و مستقبل" و معنى أن عملية

<sup>1</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي ، كامل محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ، دار الشروق ، الأردن ، ط1 ، 2004م ، ص 17 ، 18.

<sup>2</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي ، محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ( المرجع السابق ) ، ص 18

الاتصال تقتضي إتقان أربع مهارات هي الاستماع و القراءة و الكلام و الكتابة و لا يمكن أن يثمر تعليم اللغة العربية بحسب هذا المبدأ ، ما لم يتجه المنهج و المعلم إلى تحقيق الغايات الأربع الأنفة الذكر و هي : فهم المسموع و فهم المقروء ثم التعبير الدقيق السليم بكلام منطوق أو مكتوب و معنى ذلك أن هذا التقسيم لوظائف اللغة يعنى بوظيفتين رئيسيتين هما الفهم و التعبير و الواضح أن الفهم هو حصيلة الاستماع و القراءة .

إن أي نشاط لغوي لا يتعلق بمهارات اللغة الأساسية أو غايات تعلمها الأربع هو نشاط زائد قد يصرف المتعلمين عن اللغة أو يسبب لها كرها و النفور منها و لكي نوضح العناية بمهارتي الفهم و التعبير في درس النحو مثلا أو بمعنى أدق لكي نجعل تعليم هذا الرس تعليمًا وظيفيًا نأخذ الأداة "الن" و نوازن بين معلم يدرسها لغير غاية وظيفية و آخر يدرسها لغاية وظيفية و عند ذلك سنجد أن الأول يهتم بلن بوصفها أداة نصب مهملا معناها و وظيفتها في الجملة و الثاني يهتم بها بوصفها أداة لنفي المستقبل و إن كان لا يهمل أنها تنصب فيتحقق بذلك العناية بوظيفة الفهم .<sup>1</sup>

إن قواعد اللغة العربية تعد العمود الفقري لهذه المادة و إن عملية الاتصال اللغوي بين المتكلم و المخاطب و تخضع إلى سلامة تلك القواعد.<sup>2</sup>

و إن لقواعد اللغة العربية أهمية كبيرة إذ أنها تعمل على تقويم السنة الطلبة و تجنبهم الخطأ في الكلام و الكتابة و تعودهم على استعمال المفردات سليمة و صحيحة و تتأني أهمية القواعد من أهمية اللغة ذاتها فنحن لا يمكن أن نقرأ قراءة سليمة خالية من الأخطاء و لا نكتب كتابة صحيحة إلا بمعرفة القواعد الأساسية للغة .

لقد آن الأوان أن ننظر إلى لغتنا العربية و ليس القواعد فقط نظرة جديدة إذ يجب ربط اللغة فكريا و اجتماعيا و هنا يجب التفريق بين القواعد و النحو فالنحو هو العلم الذي يبحث عن أحوال الكلم إعرابا و بناءا ، أما قواعد اللغة العربية فهي عبارة عامة تتسع لقواعد النحو و الصرف و البلاغة و الأصوات و الكتابة و أن النظرة الجديدة إلى النحو تدعو إلى توسيع مفهومه الضيق إذ يجب أن يشمل جوانب اللغة كلها يقول الخليل بن أحمد الفراهيدي : إن العرب نطقت على سجيتها و طباعها و عرفت مواقع كلامها ، و قام في عقولها علله و يقول ابن عصفور و هو نحوي معروف : فاعلم أن المراد هنا بالنحو ما يرادف قولنا علم العربية لا قسم الصرف.

<sup>1</sup> المصدر نفسه ، ص 19 ، 20

<sup>2</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي ، محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ( المرجع السابق ) ، ص 20

لقد بدأ النحو منذ بدأ التعقيد ، أي منذ خالط العرب الأقوام الأخرى من الأعاجم و غيرهم و أخذ بعض العرب يلحنون في قراءة القرآن و تجمع أغلب الروايات أنا أبا الأس الدؤلي هو الذي وضع أسس علم النحو و أن الإمام علي رضي الله عنه هو الذي أشار عليه أن يضع هذا العلم ، إذ علمه الاسم و الفعل و الحرف و شيئاً من الإعراب و قال له انح هذا النحو و من هنا سمي هذا العلم نحواً و هنا من يرى أن هذا العلم نشأ قبل ذلك لأن اللحن ظهر في عهد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم عندما لحن أحدهم في<sup>1</sup> حضرته أن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : "تعلموا النحو كما تتعلمون السنن و الفرائض ، و تعلموا بإعراب القرآن كم تتعلمون حفظه"<sup>2</sup>.

و الحقيقة أن فكرة نشأة النحو بسبب العجمة أو اللحن فكرة بسيطة ساذجة و إنما وجد لضرورة علمية اقتضتها ظروف الحياة العلمية أي أن ظهور اللحن سبب واحد و ليس هو السبب الرئيس في نشأة علم النحو و استناداً إلى ذلك بدأ المتخصصون من علماء العربية يضعون القواعد و الأصول لهذا العلم و يذهبون في دراسته و تدريسه مذاهب شتى حتى عدا واحداً من أهم علوم العربية و لاشك أن نشوء المدارس النحوية أدى إلى نشوء مذاهب كثيرة في النحو و هذا بدوره أدى إلى صعوبة المادة النحوية و تكمن الصعوبة في قواعد اللغة و من أسباب صعوبة القواعد النحوية في قواعد النحوية تعقيد تلك القواعد و ما تتضمنه من شروح و إسهاب و مع ذلك فإن كثيراً من القواعد و كثيراً من الإعراب ضرباً من الأحاجي تصاغ شعراً و يجاب عنها أيضاً شعراً فقد ورد في كتاب " بغية الوعاة في طبقات النحاة" للسيوطي أن أحدهم سأل عن قاعدة نحوية بقوله :

-أيها الفاضل فينا أفتنا و أزل عن بفتواك العنا

-كيف أعرب نحاة النحو في أنا أنت الضاربي أنت أنا؟

يأتيه الجواب :

-أنا أنت الضاربي مبتدأ

-أنت بعد الضاربي فاعله

-ثم أنا الضاربي أنت أنا

-و أنا الجملة عنه خبر و هي من أنت إلى أنت أنا<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المصدر نفسه ، ص 25 ، 26

<sup>2</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي ، محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ( المرجع السابق ) ، ص 26

<sup>3</sup> المصدر نفسه ص 27.

لقد أصبح من الضروري الآن أن نغير النظرة القديمة إلى أن النحو القائمة على أن اللغة العربية ليست إلا مجموعة من القواعد و أن ينظر إلى النحو على أنه البحث في التراكيب من هنا ارتفعت الأصوات لتسهيل النحو و تيسير قواعده للمتعلمين<sup>1</sup>. إن السبيل إلى تيسير النحو يكون في أن يدرس في صورته الأولى دراسة واعية عميقة لا تغفل عن الغاية و لا تتجاهل أسباب الانحراف عنها ثم يأتي بعد ذلك إدراك لما ينبغي أن يبقى و ما ينبغي أن يحذف من أجزائها و أبوابها .

و قد نشأت فكرة الطريقة معتمدة أساسا على الملاحظة و المحاكاة و لقد تطورت الطريقة شيئا فشيئا شأنها في ذلك شأن أية ظاهرة في الحياة تبدأ بسيطة سطحية و لكنها بعد زمن يطول أو يقصر تضرب بجذورها في الأرض و مدياتها العلمية التي تعزز من وجودها فتصبح إذاك ظاهرة سيشهد بها العلماء و الباحثون و طلبة العلم ، و كانت هناك طريقة "سقراط" التي سميت بالطريقة السقراطية أو الحوارية و لقد بقي مفهوم الطريقة حتى منتصف القرن السادس الميلادي في إطار التلقين و الإلقاء و المناقشة و الحوار و اعتمدت أسلوب التعليم على أساس الخبرة لأن أخلاق الإنسان لا تتكون عمليا إلا بأفعال يمارسها إلى جانب الوعظ و الحفظ و استمر تطور الطريقة حتى في عصر التنوير في أوروبا طريقة روسو الطبيعية و طريقة استخدام الحواس للمربي السويسري "سيغالوزي" في حل مشكلات و التعليم على أساس الخبرة و هكذا تتابع تطور الطريقة و ظهرت طريقة المشروع و طريقة الوحدات و غير ذلك .

و بالتجارب و الاتجاهات و التطبيقات العلمية التي إنماز بها القرن العشرون أصبح للتدريس علما له قواعده و أصوله التي تركز على مقررات علم النفس العام و علم النفس التربوي و التربوية و المناهج و الاجتماع و غير ذلك و أصبح التدريس<sup>2</sup>

يعني نشاطا مخططا و موجها إلى تعديل سلوك المتعلمين نتيجة للخبرة و التجريب و أصبحت طرائق التدريس تتألف في جوهرها من ترجمة الأغراض و المحتويات التربوية العامة إلى خبرات إنسانية في المواقف التعليمية و وظيفتها الأساسية تنظيم هذه المواقف بنا يؤدي إلى تنمية القدرة على التعلم و الطريقة عبر تاريخ تطورها الطويل أخذت تعريفات مختلفة إلا أنها مع ذلك بقيت لتؤدي المعنى الأساسي المقصود و هو أنها "طريقة تعليم" و قد قيل أن منهاجا فقيرا في محتواه جيدا في طريقة تدريسه أفضل بكثير من منهج غني و طريقة تدريس سيئة جامدة و لكن تظل الحقيقة التي لا جدال فيها و هي أن المعلم الناجح هو في حقيقته طريقة ناجحة توصل الدرس إلى المتعلمين بأيسر السبل فمعيار التعليم في مهنة التدريس هو : " ماذا تستطيع أن تفعل؟ ماذا تعرف؟ و يقاس

<sup>1</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي ، محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ( المرجع السابق ) ، ص28

<sup>2</sup> ينظر : المصدر نفسه ص 29 ، 33

نجاح المعلم لا بمقدار قدرته على جعل غيره يعرف و يعمل و تستطيع الطريقة الناجحة أن تعالج كثيرا من النواقص التي يمكن أن تكون في المنهج أو الكتاب أو الطالب.<sup>1</sup>

إن الطريقة هي العصا السحرية التي يستطيع بها المدرس أن يوجد من المنهج و الطالب شيئا آخر ، بل مادة و طريقة و للتدريس دعاية أخرى فالتدريس في الأصل هو التعليم و المعنى الذي يفهم من كلمة التعليم هو إعطاء بعض المعلومات و إكساب بعض المعارف ، و لكن للتدريس غاية أهم من التعليم و هي التربية ، و نجد أنه ليس من الصعب أن يكون التدريس فنا ، فالتدريس مجرد نقل المعرفة و إنما يتطلب معرفة أصول التدريس و قواعده ممن يعدون أنفسهم لعملية التدريس و ذلك بأخذ هذه القواعد و المبادئ في اهتمامهم عند ممارسة التدريس و خلال تفاعلهم مع طلابهم.<sup>2</sup>

إن التدريس الجيد يشمل قدرة المدرس على تنظيم مجموعة من الطلبة و إدارتهم و ضبطهم و لقد أصبح للتدريس أصوله و طرائقه للوصول إلى الغاية المطلوبة بأسهل الأساليب و أمثلها و أن التدريس ليس محض تلقين و إلقاء و إنما هو تواصل فكري .

لقد ترك لنا المهتمون بطرائق التدريس عددا كبيرا من الطرائق بعضها يصلح لتدريس علوم مختلفة و من هذه الطرائق : طريقة المحاضرة أو الطريقة الإلقائية و طريقة الأسئلة أو طريقة الاستجواب و الطريقة الاستقرائية و القياسية و غير ذلك .

و يحق لنا أن نسأل : أي هذه الطرائق أفضل من غيره ؟ و الجواب أنه لا توجد طريقة واحدة للتدريس أفضل من الأخرى و المدرس هو وحده يمكنه الحكم على ذلك و مع كل ما قيل و يقال عن الطرائق التدريسية فإن المختصين يقولون بجودة الطريقة إذا ما أسندت إلى ما يأتي :

- 1 علم النفس لأن هذا العلم هو الذي يهتم بأسلوب البشري .
- 2 طرق التعلم و قوانينه و نظرياته .
- 3 مراعاة الطريقة لصحة الطالب العقلية و البدنية و يشمل ذلك تنمية الانضباط الذاتي و عدم التخويف .
- 4 مراعاة الطريقة للأهداف التربوية .
- 5 مراعاة الطريقة لطبيعة مادة الدرس ، إذ أن طبيعة المادة هي التي تحدد نوع الطريقة الملائمة لتدريسها .
- 6 مراعاة الطريقة لاستخدام الوسائل التعليمية .
- 7 قدرة الطريقة على التكيف و المرونة .

<sup>1</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي ، محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ( المرجع السابق ) ، ص34

<sup>2</sup> المصدر نفسه ، ص 34 ، 35

و مع ما لطرائق التدريس من أهمية و ضرورة في العملية التربوية إلا أننا نجد صراعا محتدما في كل حين بين محبزي طرائق التدريس و محبزي المواد الدراسية<sup>1</sup> يرى فيليب فينكس في كتابه "فلسفة التربية" أن محبزي الطرائق يعتقدون أن طريقة التدريس هي المهمة و أن المضمون يمكن أن يعني بنفسه في حين يعتقد محبزو المواد الدراسية أن الاهتمام يجب أن ينصب بالسيطرة على المادة الدراسية معتقدين أن الطرائق ستتضح لأي مدرس لديه نكاه عادي.

و من بين المواد الدراسي التي اهتم المرربون اهتماما خاصا بطرائق تدريسها هي مادة " اللغة " ، فكانت اللغة العربية قبل الإسلام تعلم الطفل البدوي عن طريق المشاهدة و المحاكاة و كانت تعلم للأطفال في المدن بالحفظ و التلقين و مع ذلك فإن الناشئ كان يفيد عقله و لسانه و ذوقه بشكل تلقائي.

و استمرت طريقة تعلم العربية في صدر الإسلام معتمدة التلقين و الحفظ و استمر الأمر كذلك حتى العصر العباسي الذي شهد انتشار المدارس انتشارا واسعا و تطورت الطرائق بذلك تطورا أصبحت به علما له ركانزه من علوم (النفس و التربية و المناهج و اللغة ) و انتهت إلى مفهوم علمي واضح قوامه تنمية مهارات الأداء اللغوي للمعلمين و توجيه النشاط اللغوي للمتعلمين بأحدث الأساليب حتى يصل إلى مستواه المنشود في فنون الاستماع و القراءة و الحديث و الكتابة.<sup>2</sup>

و خلاصة القول : أن طرائق التدريس تشكل حجر الزاوية لعناصر المنهج الأخرى التي هي الكتاب و المدرس و الطالب ، و هكذا فإن طريقة التدريس هي مجموعة من الأساليب و الفعاليات يشترك فيها طرف العملية التعليمية الرئيسان و هما المعلم و الطالب لكي يصل الطالب في النهاية إلى إدراك و تفهم للمعلومات المطلوبة و لا يخفى أن المدرس يتبع في الدرس أكثر من طريقة في توضيح تلك المادة و هذا ما تسعى إلى تحقيقه الطرائق الحديثة في التدريس.<sup>3</sup>

و نتيجة لصعوبة القواعد النحوية و سعتها أصبح من الصعب أيضا اختيار طريقة أو طرائق معينة تصلح لتدريسها ، و مع ذلك فإن أية لغة في العالم مهما تبلغ درجة صعوبتها و تعقيدها ممكنة التعلم و الإتقان حين توجد الطريقة الناجحة لتعلمها و اكتسابها ، و يتبع مدرسو اللغة العربية طرائق عدة في تدريس قواعدها فمن المدرسين من يدرسها على الطريقة الاستقرائية و منهم من يدرسها على الطريقة القياسية و

<sup>1</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي ، محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ( المرجع السابق ) ، ص 35 ، 37

<sup>2</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي ، محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ( المرجع السابق ) ، ص 37

<sup>3</sup> ينظر : المصدر نفسه ، ص 38

آخرون يدرسونها على طريقة أو أسلوب النص مع أن أكثر المربين يقولون بأفضلية الطريقة الاستقرائية لأنها تتلاءم مع أكثر موضوعات النحو .

عن طرائق تدريس اللغة العربية تكتسب أهميتها من أهمية اللغة ذاتها ، و من مستلزمات الحفاظ على اللغة هو الاهتمام بقواعدها أولا و بطرائق تدريسها آخرا ، و نرى أنه مهما تعددت أساليب تدريس قواعد اللغة العربية و طرائقها فإنها لا تتجاوز منحيين اثنين هما المنحى الاستقرائي و المنحى القياسي<sup>1</sup>.

و يرى بعضهم أنه يجب اعتماد الطريقة المباشرة لتعليم القواعد ، و تعليم الطلبة القواعد باللغة لا تعليمهم اللغة بالقواعد ن لأن اللغة وجدت أولا إذ أن اللغة شيء مفهوم واضح و القواعد نتيجة لها و يذهب آخر إلى أن أفضل أسلوب في تدريس النحو هو الأسلوب الطبيعي في علم اللغة الذي يعتمد الممارسة العملية بمحاكاة الأساليب اللغوية الصحيحة و التدريب عليها تدريبا متصلا بقصد فهم آلية الجملة و الفقرة بحيث يستطيع الطلبة أن يؤلفوا كلا منهم تأليفا صحيحا.

أما الطريقة الاستقرائية الاستنباطية فقد لجأ إليها علماء العربية القدامى حينما قعدوا النحو و ضبطوا أحكامه و لا ننسى أن العلماء المسلمين كانوا رواد في الاستدلال الاستقرائي الذي يقوم على الملاحظة و التجربة و القياس ، أما الطريقة<sup>2</sup> القياسية الاستنتاجية فإنها تعتمد على التفكير القياسي الاستدلالي يقوم على الانتقال من المقدمات أو التعميمات إلى الأجزاء ، إن الاستقراء و القياس عمليتان متداخلتان.

و هكذا تظل طريقتنا الاستقراء و القياس في تدريس قواعد اللغة العربية سائدتين مهما تعددت الطرائق الأخرى و تنوعت.

لقد أجريت دراسات كثيرة في أقطار مختلفة من الوطن العربي في طرائق تدريس قواعد اللغة العربية و قد اختار المؤلفان قسما من هذه الدراسات لإطلاع القارئ على مدى تأثير هذه الطرائق في تحصيل القواعد.

أجرى محمود السيد دراسة تجريبية قارن أثر ثلاث طرائق لتدريس القواعد و هي الطريقة الاستقرائية و الطريقة القياسية و طريقة النص في النمو اللغوي و سلامة التعبير و التحصيل و قد اختار عينة من طلبة الصف الثاني "المتوسط" في العاصمة "دمشق" توصل في دراسته إلى أن الطريقة القياسية أفضل من الطريقة الاستقرائية.

أجرى الدليمي دراسة تجريبية لمعرفة أثر الطريقة الاستقرائية و الطريقة القياسية و طريقة النص في تحصيل طلاب الصف الثاني "المتوسط" في مادة قواعد اللغة في

<sup>1</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي ، محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ( المرجع السابق ) ، ص41

<sup>2</sup> ينظر : المصدر نفسه ص 42

العراق و أظهرت نتائج الاختبار عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطرائق الثلاث  
الاستقرائية و القياسية و النص.<sup>1</sup>

### تدريس القواعد بالطريقة الاستقرائية:

تستند الطريقة الاستقرائية إلى أساس فلسفي مؤداه الاستقراء هو الأسلوب الذي يسلكه  
العقل في تتبع مسار المعرفة ومدارجها ليصل به إلى المعرفة في صورتها الكلية بعد تتبع  
أجزائها و عليه فهذه الطريقة هو الكشف عن القواعد و الحقائق واستخدام الاستقصاء<sup>2</sup>

في تتبعها و الوصول إليها , إن تاريخ الاستقراء بوصفه طريقة نشأ على يد الألماني  
"فردريك هربارت " في نهاية القرن التاسع عشر ومستهل القرن العشرين ونتيجة للخطوات  
المنطقية الخمس التي وضعها "هاربات" أصبحت تعرف بالطريقة " الهاربارتية" وتسمى  
أيضا بالطريقة الترابطية نسبة على نظرية في علم النفس الترابطي وهي نظرية الكتل  
المتألفة , وتفسيرها التطبيقي يقوم على أن الطفل يأتي إلى المدرسة وهو مزود بثروة فكرية  
ولفظية , فعن طريقها يتعلم الطفل الحقائق الجديدة . إن الاستقراء بعد ذلك ينطوي على أن  
يكشف الطلاب المعلومات و الحقائق بأنفسهم ويتطلب ذلك من المعلم أن يجمع كثيرا من  
الأمثلة , ثم الانتقال من مثال إلى آخر بعد مناقشته بغية استنباط القاعدة العامة وإن أنصار  
الطريقة الاستقرائية يجدون طريقتهم خير سبيل لفهم القواعد النحوية فإنها تمتاز بمزايا  
كثيرة , فهي تثير لدى الطلبة قوة التفكير وتأخذ بأيديهم تدريجيا للوصول إلى الحقيقة وهي  
طريقة جادة في التربية , إذ يصبح التطبيق عليها سهلا لأنها تمزج القواعد بالأساليب .  
خطوات الطريقة الاستقرائية :

التمهيد: في هذه الخطوة يهيأ المعلم طلابه لتقبل المادة الجديدة وذلك عن طريق القصة  
والحوار أو بسط الفكرة وذلك بإلقاء أسئلة تدور حول الدرس السابق إذ يصبح الطلبة على  
علم من الغاية من الدرس , ويكون ذهنهم قد استعاد بعض ما يعرفونه من المعلومات السابقة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي ، محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ( المرجع السابق) ، ص43 ، 48

<sup>2</sup> ينظر : المصدر نفسه ، ص 53

<sup>3</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي ، محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ( المرجع السابق) ، ص53 ، 54

العرض : وهو لب الدرس , و به يتحدد الموضوع بحيث يعرض المعلم عرضا سريعا الذي يريد وصول الطلاب إليه . إن في هذه الخطوة يعرض المعلم الحقائق الجزئية أو الأسئلة أو المقدمات , وهي الجمل أو الأمثلة النحوية التي تخص الدرس الجديد وتستقرأ الأمثلة عادة من الطلبة أنفسهم بمساعدة المعلم للوصول على الأمثلة المطلوبة ويتم اختيار المعلم للأمثلة وتدوينها على السبورة .

الربط أو التداعي أو الموازنة أو المقارنة : في هذه الخطوة ترتبط الأمثلة مع بعضها فالهدف من عملية الربط هو أن تتداعي المعلومات وتتسلسل في ذهن الطالب ، وبعد إجراء عملية الموازنة والمقارنة وتدقيق الأمثلة وإظهار العلاقات فيما بينها يتم الانتقال إلى التعميم .

استنتاج القاعدة: في هذه المرحلة يستنتج الطالب بالتعاون مع المعلم "القاعدة" ، فالقاعدة هي خلاصة ما توصل إليه الطلبة . وقد تكون القاعدة التي توصل إليها الطلبة غير مترابطة من الناحية اللغوية . ولكنها مفهومة في ذهن الطالب ، ودور المعلم هنا تهذيبها وكتابتها من مكان بارز في السبورة ، إن لم يستطع عدد كبير من الطلبة التوصل إلى القاعدة على المعلم ذكر أمثلة أو إعادة الدرس كاملا لكي تستنتج القاعدة استنتاجا صحيحا.<sup>1</sup>

التطبيق: فدراسة القواعد لا تؤتى ثمارها إلا بالتطبيق عليها ، فإن التطبيق على القاعدة هو في الواقع عملية فحص لصحتها ، فإذا ما فهم الطلبة الموضوع جيدا استطاعوا أن يطبقوا عليه تطبيقا جيدا .<sup>2</sup>

### تدريس القواعد بالطريقة القياسية:

تعد هذه الطريقة من أقدم الطرق المتبعة في تدريس النحو وتقوم فلسفتها على انتقال الفكر من الحكم على الكلي على الحكم على الجزئي والقياس أسلوب عقلي يسير فيه الفكر من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية ، ويصلوا معلموا اللغة العربية إلى الطريقة القياسية عند تطبيق هذا النوع من الاستدلال في التعليم والطريقة القياسية في الواقع صورة موسعة لخطوة التطبيق في الطريقة الاستقرائية ، ويقدم المعلم فيها إما الأسس العامة والقواعد والقوانين جاهزة للطلبة للتطبيق على الأمثلة والحقائق الجزئية التي تصدق عليها تلك القوانين والقواعد

<sup>1</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي ، محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ( المرجع السابق) ، ص 55

<sup>2</sup> ينظر : المصدر نفسه ، ص 56

، وإما يفسر ويشرح القواعد والحقائق التي سبق أن أقيمت على الطلبة فهذه الطريقة تمتاز بسهولة السير فيها على وفق خطواتها المقررة فالطالب الذي يفهم القاعدة فهما جيدا يمكن أن يستقيم لسانه أكثر بكثير من الذي يستنبط القاعدة من أمثلة توضح له قبل ذكرها . وعلى الرغم من هذه المزايا فإنها لا تخلو من بعض المآخذ فهي بتركيزها على الحفظ المسبق للقاعدة قد لا تضمن فهم القاعدة ومن ثم فهي قد لا تساعد على أعمال عقل المتعلم وإنها تؤكد المحاكاة والتقليد فلا تشجع على الابتكار و الأداء.<sup>1</sup>

### خطوات الطريقة القياسية :

**التمهيد:** وهي الخطوة التي يتهيا فيها الطالب للدرس الجديد وذلك بالتطرق إلى الدرس السابق فيتكون لدى الطلبة من خلال هذه الخطوة الدافع للدرس الجديد والانتباه له.<sup>2</sup>

**عرض القاعدة:** تكتب القاعدة كاملة ومحددة وبخط واضح ويوجه انتباه الطلبة نحوها

ويؤدي المعلم هنا دورا بارزا ومهما في التوصل إلى حل مع طلبته .

**تفصيل القاعدة :** الإتيان بأمثلة تنطبق عليها القاعدة انطباقا تاما فإذا عجز الطلبة عن إعطاء أمثلة فعلى المعلم أن يساعدهم على ذلك.

**التطبيق :** بعد شعور الطالب بصحة القاعدة وجداولها نتيجة الأمثلة التفصيلية الكثيرة حولها فإن الطالب يمكن أن يطبق على هذه القاعدة ، ويكون ذلك بإثارة المعلم للأسئلة أو إعطاء أمثلة إعرابية أو تمثيل في جملة مفيدة وبالإضافة إلى تطبيقات أخرى لاكتشاف نضجها في أذهان الطالب .<sup>3</sup>

### تدريس القواعد بأسلوب النص:

تسمى هذه الطريقة بأسلوب السياق المتصل أو الطريقة المعدلة من الطريقة

الاستقرائية وتعتمد هذه الطريقة على تدريس القواعد في ظلال نصوص اللغة ومأثور القول بتوفير أكبر قدر ممكن من الطبيعة في السياق الذي تعرض فيه التراكيب المراد فحصها وفهم قواعدها .إن لهذه الطريقة أساسين أحدهما لغوي والآخر تربوي ، أما الأساس اللغوي فينبطقا من كون اللغة ظاهرة كلية متآزرة عناصرها من صوت وصرف وتركيب

<sup>1</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي ، محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ( المرجع السابق ) ، ص63

<sup>2</sup> ينظر : المصدر نفسه ، ص 64

<sup>3</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي ، محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ( المرجع السابق ) ، ص64

ودلالة إن الطالب الذي يدرس بهذه الطريقة يشعر باتصال لغته بالحياة . مما يجعله يحب النحو ولا ينفرد منه ، فمزج بين النحو بالتعبير الصحيح يؤدي إلى رسوخ اللغة وأساليبها ، وهكذا يبدو أن هذه الطريقة لا فرق بينها وبين الاستقرائية من حيث الأهداف العامة ولكن الفرق في النص يعتمد عليه ، فهو نص متكامل يعبر عن فكرة<sup>1</sup>

متكاملة في حين تعتمد الطريقة الاستقرائية على مجموعة من الأمثلة أو الجمل التي لا رابط بينها .

وتمتاز طريقة النص بأنها تمزج القواعد باللغة نفسها وتعالجها في سياق لغوي علمي وأدبي متكامل وأنها تقلل من الإحساس بصعوبة النحو ، وتظهر قيمته في فهم التراكيب وعلى الرغم من هذه المزايا الكثيرة لطريقة النص فإنها لا تخلو من مأخذ منها صعوبة الحصول على نص لم يهدف إلى مراعاة غاية لغوية<sup>2</sup>.

### خطوات طريقة النص :

#### التمهيد

: وهي خطوة ثابتة في درس القواعد أيا كانت الطريقة المتبعة يهيأ المعلم بالتطرق إلى الدرس السابق ليهيئ طلبته للدرس الجديد

**كتابة النص :** يكتب المعلم النص على السبورة ، و يقرؤه قراءة أنموذجية يركز من خلالها على المفردات أو الجمل التي يدور حولها الدرس ويفضل استخدام وسائل الإيضاح وبخاصية الطباشير الملون لكتابة المفردات والجمل موضوع الدرس

**تحليل النص:** يحلل النص مثلما ذكرنا في ماهية هذه الطريقة في أنه يتضمن قيما وتوجيهات تربوية فضلا عن تضمنه الجانب اللغوي .وبعملية التحليل هذه يصبحون مهيين من خلال ذلك ، باستنتاج القاعدة الخاصة بالدرس

**القاعدة أو التعميم :** بعد أن يتوصل معظم الطلبة إلى القاعدة الصحيحة يدون المعلم هذه القاعدة بخط واضح وفي مكان بارز من السبورة بعد تهذيبها وصياغتها صياغة جديدة .

**التطبيق:** وتعني هذه الخطوة أن يطبق الطلبة على القاعدة أمثلة إضافية ، ويكون ذلك بالإجابة عن الأسئلة التي يوجهها المعلم أو تكليف الطلبة بتأليف جمل معينة حول القاعدة<sup>3</sup>.

لقد وجد المؤلفان أن الطرائق التي ذكراها أنفا هي طرائق قديمة ولكنها مازالت مستخدمة و تطويرا لتلك الطرائق تم تناول طرائق أخرى ومنها طريقة تحليل الجملة وتعتمد هذه الطريقة أسلوبا جديدا في تدريس القواعد يقوم على تحليل الجملة ، وهي تعتمد فهم المعنى

<sup>1</sup> ينظر : المصدر نفسه ، ص 71

<sup>2</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي ، محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ( المرجع السابق ) ، ص 71،72

<sup>3</sup> ينظر : المصدر نفسه ، ص 73

أساساً أي أن يحلل الطلبة بالتعاون مع المعلم النص سواء كان ذلك النص آية قرآنية أم حديثاً نبوياً أم بيت من الشعر تحليلاً يقوم على فهم المعنى إذ أن فهم المعنى من غير شك يبسر للطالب الوصول إلى تحديد موقع اللفظة أو الجملة من الإعراب ، إن تحديد موقع اللفظة بعد ذلك يعني أن الطالب يمكن أن يتوصل إلى الاستنتاج الصحيح للقاعدة النحوية و أن التحليل سوف يحمل الطالب على التركيز و الدقة في فهم النص و بإطلاق الأحكام السليمة للغة.

و هكذا يستطيع الطالب أن يركب الجمل تركيباً صحيحاً ، و أن يضبط الألفاظ أو الكلمات و يتذوق النصوص و أنه يستطيع أن يكتب بطريقة خالية من الأخطاء

يقول الجرجاني في دلائل الإعجاز : "إن اللفظة رمز لمعناها ، و رمز للفكرة أو التجربة أو العاطفة أو المعنى ، و قيمتها فيها ترمز إليه و ليست البلاغة وحدها".

و كان أفلاطون قد أشار إلى ذلك قبل الجرجاني بزمن طويل. إذ يقول أفلاطون : " إن الكلمة إنما تعني الفكرة ذاتها و حقيقتها الخارجية المتمثلة في صورة من كلمة على السواء".<sup>1</sup>

و تطور مفهوم المعنى بعد ذلك حتى أصبح من علوم اللغة المعروفة في العصر الحديث و قد أشار السامرائي إلى ذلك و أطلق عليه "علم معاني الأسماء" أو "علم<sup>2</sup>

الدلالة" دلالة اللفظ و نشأته و استعماله ، وفي النحو التوليدي يرى زكريا إبراهيم أن المهمة التي يريد النحو التوليدي الاضطلاع بها إنما هي إنشاء نموذج للمقدرة اللغوية و يكون بمثابة ضرب من الآلية و من ثم وضع نظام أو نسق متناه من القواعد يكون من شأنه أن يسمح بتوليد العبارات.<sup>3</sup>

و إن التعبير عن المعنى له أساليبه و طرائقه ، أن المتكلم عندما يتصرف في ضروب الكلام إنما يستغل مفاهيم لغوية ، فهو يحذف أو يوميء ، أو يقلب أو يتقلب من الأشياء و الأخبار و الهدف من ذلك كله التعبير عما يريد نقله و بعث النشاط في نفس السامع أو القارئ يزيد في إقباله على تلقي ما يلقي إليه ذلك كالذي في قوله تعالى في سورة يوسف: " يوسف أعرض عن هذا و استغفري لذنبك إنك كنت من الخاطئين"

فالخطاب موجه إلى يوسف عليه السلام ، ثم يكون الانتقال إلى امرأة العزيز فيخاطبها " و استغفري لذنبك" ، إن الصيغة و المعنى بعد ذلك مرتبطان فإنه لو لم يختلف المعنى لما اختلفت الصيغة .

<sup>1</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي ، محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ( المرجع السابق ) ، ص79

<sup>2</sup> ينظر : المصدر نفسه ، ص 80

<sup>3</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي ، محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ( المرجع السابق ) ، ص80

لقد بات من الضروري الالتفات في تدريس قواعد اللغة العربية إلى المعاني و مواطن الاستعمال لأن ذلك هو الذي يحدد وضع الحركة الإعرابية الصحيحة. فنحن عندما نقرأ لا نقرأ كلمات مشكولة و عندما تجول في خواطرنالكلمات للتعبير بها عن موضوع معين لا يمكن أن تكون مشكولة أيضا بل الذي يشكلها هو المعنى الذي تؤديه . قال تعالى : " إنما يخشى الله من عباده العلماء " فالطالب هنا جريا على تعلمه يعرب يخشى فعلا ، و الله لفظ جلالة فاعلا ، لانه جاء بعد الفعل و في هذا خطأ كبير ، أي لابد من تحكيم المعنى . فالعلماء هم الفاعل المتأخر إذاك يستقيم المعنى و يصح الإعراب.<sup>1</sup>

### درس نموذجي في تدريس القواعد بطريقة تحليل الجملة :

#### اسم التفضيل:

الأهداف العامة : هو أن يضبط الطالب حركات ما يكتب و ما يلفظ

الأهداف الخاصة : قدرة الطالب على التمييز بين اسم التفضيل و المشتقات الأخرى.

خطوات الدرس :

1 التمهيد : يمهد المعلم لاسم التفضيل بإعطاء أمثلة مثال ذلك : الشعب فرحان بالنصر

2 العرض و التحليل : يعرض المعلم المثال الآتي : الشهداء أكرم منا

المعنى : إن مكانة الشهداء عند الله و عند الناس مكانة مرموقة

و السؤال الذي يثار هنا : ما وزن أكرم

الطالب : إنها على وزن "أفعل"

المعلم : أكرم اسم تفضيل و عليه يكون في جملة الشهداء أكرم منا مفصل و مفضل عليه فنحن فضلنا الشهداء فهم مفضل و نحن مفضل عليه

و نستنتج أن اسم التفضيل ملازم حالة الأفراد و التذكير في مثل هذه الحالة و الآن نعرب جملة "الشهداء أكرم منا"

طالب : الشهداء : مبتدأ مرفوع

// أكرم : خبر مرفوع .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر : المصدر نفسه ن ص 83 ، 84

<sup>2</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي ، محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ( المرجع السابق ) ، ص 90-91

/ منا : من : حرف جر ، نا : ضمير متصل في محل جر بمن.

3 القاعدة : اسم التفضيل اسم مشتق مصوغ على وزن "أفعل" للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة و زاد فيها أحدهما على الآخر.<sup>1</sup>

يرى بعض المربين ضرورة المحافظة على تدريس اللغة العربية فروعاً مستقلة و يرى بعضهم وجوب تدريسها وحدة متماسكة .

لقد جرت محاولات ناجحة في بعض الأقطار العربية لتدريس اللغة العربية وحدة متكاملة من خلال نصوص المطالعة لأن النصوص مادة صالحة للمطالعة و للتعبير الشفوي و الكتابي و ما يزال أسلوب الفصل بين فروع اللغة العربية هو الأكثر استعمالاً و مع ذلك فإن تدريس العربية بأسلوب التكامل هو الطريق الطبيعي في الحياة.

مما سبق نرى أن أهمية الأسلوب التكاملي في تدريس اللغة العربية أنه هو الأسلوب الأساس الذي به نفهم اللغة في حياتنا العملية و الوظيفية و تدريب الطالب و تمرينه على القراءة الصحيحة و الكتابة الصحيحة و التوصل بها إلى النتيجة المتوخاة.

إن النحو العربي يدرس على أنه مادة منقطعة عن شعب العربية الأخرى و يدرس الأدب منفصلاً عن البلاغة و الإنشاء . و ذلك لأن العربية ليست درسا كسائر الدروس في المدرسة بل هي أم الدروس.

إن التكامل في تدريس منهج اللغة العربية يعني تحطيم الحواجز بين فروعها ، فالتحدث و الاستماع و الكتابة هي جزء من منهج اللغة و لا حاجة لدروس منفصلة في تعليمها و إن الربط بين فروع اللغة أمر ضروري ي لأن اللغة في أساسها وحدة و فروع اللغة لا<sup>2</sup>

فواصل بينها أي أن اللغة تخدم بعضها البعض ، و معنى هذا أن المنهج يمكن أن يتحقق فيه الارتباط و التكامل مادام الغرض النهائي هو أن نصل إلى أهداف تعليم اللغة في المراحل المختلفة و أن يكون المتعلم قادراً على أن يتكلم و يناقش فيحسن المناقشة و القراءة.<sup>3</sup>

**-مراحل الأسلوب التكاملي في المرحلة الابتدائية فتكون على ما يأتي :**

1 مرحلة الاستعداد لاكتساب مهارة الكتابة

<sup>1</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي ، محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ( المرجع السابق ) ، ص92-93

<sup>2</sup> ينظر : المصدر نفسه ، ص 111-113.

<sup>3</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي ، محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ( المرجع السابق ) ، ص113

2 مرحلة تعرف أسماء الذات و الجمل الاسمية.

3 مرحلة حروف الجر.

4 مرحلة الأفعال و الجمل الفعلية.

5 مرحلة التفكير اللغوي ، و التدريب على التفكير .

إن هذه المراحل تمثل الأسلوب التكاملي عند الأطفال في مرحلة رياض الأطفال و المرحلة الابتدائية .

و قد وجدت دراسات كثيرة أن الأسلوب التكاملي في تدريس اللغة العربية له الأفضلية على أساليب كثيرة أخرى ، و قد يتجلى ذلك من خلال ما يأتي :

1 فاعلية الأسلوب التكاملي في تدريس اللغة العربية ، إذ هو الأسلوب الطبيعي في حياة اللغة<sup>1</sup>.

2 أن الأسلوب التكاملي التي دعت إليه كتب طرائق تدريس اللغة العربية كان أسلوبا نظريا.

3 إن نجاح الأسلوب التكاملي في تدريس اللغة العربية مرتبط بتعدد فروع هذه اللغة .

أما الأسس التي يقوم عليها الأسلوب التكاملي فتتقسم إلى أسس نفسية و أسس تربوية و أسس لغوية ، أما الأسس النفسية فتنتقل من أن علم النفس يؤكد أن العقل وحدة متكاملة.

أما الأسس التربوية فتتضمن أن المادة التعليمية وحدة متكاملة ن إذ تكمل المواد الدراسية بعضها البعض لتحقيق هدف موحد.

أما بالنسبة للأسس اللغوية للأسلوب التكاملي فتأتي من أن هذا الأسلوب يساير الاستعمال اللغوي لأن استعمالنا اللغة في التعبير الشفوي و التعبير الكتابي.

لقد وجه نقد إلى الأسلوب التكاملي و قد انصب هذا النقد على نه لا يساعد على معالجة الأخطاء الفرعية الدقيقة ، و نقد هذا الأسلوب أيضا لصعوبة إعداد الكتاب المدرسي المحيط بكل فروع اللغة العربية إحاطة تامة عادلة و أيضا صعوبة اختيار نصوص تصلح لكل سن و لكل صف<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> ينظر : المصدر نفسه ، ص 114

<sup>2</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي ، محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ( المرجع السابق ) ، ص 115

درس نموذجي لتدريس القواعد بالأسلوب التكاملي :

الموضوع المختار : " هو و هي "

الأهداف العامة : تنمية قدرة الطلبة على فهم اللغة الفصيحة.<sup>1</sup>

الأهداف الخاصة : تدريب الطلبة على قراءة موضوع " هو و هي " قراءة صحيحة.

**خطوات الدرس :**

التمهيد : فقد يمهد بعض المعلمين بالحديث عن معنى " هو و هي " .

2 القراءة النموذجية للمعلم : يقرأ المعلم الموضوع قراءة نموذجية " هو و هي " قصة الرجل و المرأة في الحياة " على سبيل المثال قصة .

3 القراءة الصامتة للطلاب : يعطي المعلم وقتا معيناً للطلاب لقراءة الموضوع قراءة صامتة يتدربون من خلالها على الكلمات و العبارات.

4 القراءة الجهرية للطلاب : هنا تبدأ عملية تدريس اللغة العربية بالأسلوب التكاملي و هنا يجب أن يعرف المعلم انه يدرس من خلال موضوع " هو و هي " القواعد ن و التعبير و الإملاء و النصوص.

و الخلاصة أن المعلم يجب أن يدرس هذه الموضوعات مجتمعة ليعني البعد الصحيح لمعنى التكامل.<sup>2</sup>

يعتمد أسلوب الدور التمثيلي على لعب الأدوار المستقاة من الحياة العامة بصورة عفوية أو قصدية و اختبار فهم التلاميذ للقاعدة النحوية و لقد أدى التمثيل دورا بارزا في عملية الاتصال التي تعد أحد الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة ، فهو يعتبر من إحدى وسائل اكتساب الخبرات عن طريق العمل بالمحسوس ، أن أداء الدور التمثيلي يتلاءم هو<sup>3</sup>

و نظريات علم النفس الحديثة التي تساعد على تنمية عمليات الاكتشاف و الاستنتاج و التفكير و تطويرها .

<sup>1</sup> ينظر : المصدر نفسه ، ص 116

<sup>2</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي ، محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ( المرجع السابق ) ، ص 116-119

<sup>3</sup> ينظر : المصدر نفسه ، ص 125.

و في مجال التربية فغن النشاط التمثيلي يعد أحد أبرز النشاطات التربوية التي يمكن الاستفادة منها ن و يضع ريتشاد دكورتس ثلاثة أهداف لهذا النشاط التربوي و هي :

تعزيز تعليم الطلاب ، تعزيز حياة الطلاب ، تعزيز قدرات الطلاب.<sup>1</sup>

لقد شاع استخدام هذا الأسلوب في طرائق التدريس و بخاصة المواد الاجتماعية منذ الستينات من القرن الماضي و بدأ استخدام الدور التمثيلي يحتل مكانا بارزا في الحاسوب و بنيت برامج مساعدة للطلاب في الكيمياء و الفيزياء و الطبيعيات و اللغة و إن اللغة أساس التعبير و الاتصال و يمكن للدور التمثيلي أن يكون أداة فاعلة لنمو اللغة عند الأطفال و اكتساب مهارات متعددة و هو يعطي التلميذ فرصة لاستخدام اللغة و التعامل معها بموجب المواقف و يعتمد أسلوب الدور التمثيلي على شرح القاعدة النحوية بطريقة التمثيل الارتجالي و غير الارتجالي .

إن هذا الأسلوب يعد أسلوبا مشوقا يثير دافعية التلاميذ إلى التعلم و يتناسب مع مرحلتهم العمرية و يساعدهم في النواحي الآتية : مساعدة الطلاب على إدراك وظيفة القواعد ، إطلاق طاقتهم النشاطية ، بذل الجهد الذاتي في الوصول إلى القاعدة.

و إن الغاية من التطبيقات التي تصاحب الدور التمثيلي هي الربط بين اللغة الفصيحة و السهلة و الحياة اليومية و يتطلب هذا الأسلوب مجهودا إضافيا من المعلم في ضبط الصف و توجيهه و يمكن أن يلعب التلاميذ أدوار مختلفة.<sup>2</sup>

### تدريس القواعد بأسلوب توظيف المطالعة : (درس أنموذجي)

يعد تدريس القواعد بأسلوب توظيف المطالعة أمرا مهما لأن اللغة في أساسها وحدة واحدة ، وهذا الترابط يشعر التلميذ أن ذلك كله هو اللغة . إن هذا المبدأ مُنبثق من التراث التربوي عند العرب فالعربية كانت تدرس بالأسلوب التكاملي ، فالدرس النحوي مثلا كان مُستنبط من كلام العرب وتراثهم . إنَّ أبا الأسود الدؤولي و من جاء بعده من ضوابط من عنوا بضبط قواعد اللغة وأحكامها لم يعتمدوا على كتاب في القواعد ، أو تعريف معلومة ن بل استعرضوا كلام العرب في الشعر والنثر واستنبطوا منه الأحكام والقواعد ، فميزوا الفاعل والمفعول من حيث المعنى ثم ميزوها بالحركة الإعرابية . فاللغة العربية كسائر اللغات سبقت قواعدها في الوجود وتعد القراءة الجهرية خير وسيلة للنطق والتعبير عن المعنى فهو عامل أساسي لتوصيل المعلومات إلى السامع بصورة تُتيح تتبُّع المعاني وفهم ما

<sup>1</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي ، محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ( المرجع السابق ) ، ص 125

<sup>2</sup> ينظر : المصدر نفسه ، ص 126 ، 127

يسمع ، إن القرآن تقوم على ركنين أساسيين هما النطق بالرمز المكتوب نطقاً سليماً وفهم المعنى وهذا ما انفردت به القراءة الجهرية ، إن تدريس القواعد بأسلوب "توظيف المطالعة" يربط بين معنى الموضوع والعلامة الإعرابية بأسلوب سهل ممتع ، فيفيد التلاميذ من معنى الموضوع والخطأ النحوي لتفهم القواعد وبهذا يسهل على التلاميذ إدراك القاعدة ، والتطبيق عليها والاستفادة منها في تجنب الخطأ النحوي أثناء القراءة الجهرية.<sup>1</sup>

و لكي يكون التوظيف صحيحاً لا بد من الالتزام بالمبادئ الآتية :  
تدريس موضوعات القراءة المقررة دون تقديم أو تأخير.

إن الموضوعات الواردة في الكتب المقررة لها ساعاتها المقررة فيجب الالتزام بها.<sup>2</sup>

إن هذه الموضوعات تتطلب استعداداً كافياً ، والإحاطة بالكثير من المعلومات قبل البدء بالتدريس بعض الموضوعات في القراءة لا تتوفر فيها القواعد كاملة وفي هذه الحالة يقتصر على ذكر الأقسام التي تتوفر فيها القاعدة الأساسية ، ثم الإشارة إلى الموضوعات الأخرى المتفرعة.

لا يقتصر التطبيق على القاعدة التي تعلمها التلميذ في درس معين ، بل يمتد ذلك إلى التطبيق على القواعد التي تعلمها التلميذ في الدروس السابقة .

يجب أن لا تُقلب دروس القراءة إلى دروس القواعد.

الاكتفاء من القواعد بما يُجنب التلميذ الخطأ في كلامه وقراءته .  
اشترك أكثر التلاميذ في قراءة الموضوع ، و في التفكير بتصويب ما أخطأ فيه زميلهم مع تدوين الخطأ في السبورة والدفاتر المخصصة لذلك.

خطوات الدرس :

القراءة الجهرية النموذجية للمعلم

القراءة الصامتة للتلاميذ.

شرح المفردات الصعبة

القراءة الجهرية للتلاميذ.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي ، محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ( المرجع السابق ) ، ص 151 ، 153

<sup>2</sup> ينظر : المصدر نفسه ، ص 153

<sup>3</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي ، محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ( المرجع السابق ) ، ص 153-154.

### تدريس القواعد بأسلوب الرسوم البيانية:

تعد الرسوم من أقدم الوسائل التعليمية البصرية الحسية وتمتاز عن الكلمة بقوة تأثيرها وسهولة فهمها ، وبقائها مدة أطول في الذاكرة فللرسم أهمية كبرى في الاتصال ، لأنها تساعد على تذكر المجردات ، وتفيد بشكل خاص في تعليم المفردات ويمكن القول بعد ذلك أن استخدام الوسائل التعليمية ليس حدثا جديدا في مجال التربية والتعليم ، فالعراقيون والقدامى والمصريون استخدموا النماذج والرسوم بوصفها وسائل تساعد على عملية التعليم ، أما في الوقت الحاضر فقد أصبحت الوسائل التعليمية ضرورة من ضرورات المدرسة الحديثة ، وأصبح لزاما على المعلم أن يستخدم الوسائل التعليمية نظرا لتسهيلها لعملية التعلم والتعليم .<sup>1</sup>

اللغة والرسوم الخطية :

تعد الرسوم لغة جديدة وشكلا جديدا من أشكال التعبير ، فالعبير بالرسم الخطي كان نقطة البداية في اختراع اللغة المكتوبة وتؤدي الرسوم دورا أساسيا في عملية التعليم ، وتمتاز عن الكلمة بقوة تأثيرها ، وسهولة فهمها وبقائها مدة أطول في الذاكرة لأنها تخاطب عقل الفرد و فكره.

### أهم مزايا الرسوم البيانية:

تعطي الدرس حياة بما يتطلب استخدامها من الحرية والعمل.

إنها بعد ذلك تمثيل بصري لعلاقات متباينة ، تمكن مطالعها من إدراك العلاقة بسرعة ومن دون مشقة ، فهي تؤدي دورا جيدا في إبراز الكثير من المعارف بطريقة سهلة<sup>2</sup>

يستطيع المعلم من خلالها التغلب على الصعوبات في المواد الأساسية التي تسبب إرباكا للمتعلم ومن أنواع الرسوم البيانية : الرسوم البيانية الخطية ، العمودية ، الدائرية ، التصويرية .

<sup>1</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي ، محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ( المرجع السابق ) ، ص163

<sup>2</sup> ينظر : المصدر نفسه ، ص 167 ، 168

مبادئ و استخدامات الرسوم البيانية:

العنوان المناسب و اختصار العنوان ووضوحه.

بساطة الرسم وتحديد الهدف من إعداده.

بيان المصدر الذي استسقيت منه البيانات.

أن يفهم الطلبة الرموز المستخدمة ويمكن للمعلم ابتكار رموز يفهمها طلبته بسرعة.

الأهداف التي يجب مراعاتها لتحقيق الرسوم البيانية الخطية :

إشراك الطلبة في استخدام الوسيلة واعتماد أسلوب التشويق و الترغيب لجذب انتباه الطلبة  
تدريس القواعد بأسلوب المواقف التعليمية :ترجع أصول هذا الأسلوب إلى العشرينات و  
الثلاثينات من القرن الماضي إن هذا الأسلوب يتطلب من المعلم اختيار المواقف التي تناسب  
ميول التلاميذ وحاجاتهم واهتماماتهم وهذه المواقف يجب ألا تكون بعيدة عن إدراك التلاميذ  
، فهمي مواقف تقع ضمن مدركاتها من خلال المشاهدة ، أو السماع أو العيش في الحياة  
اليومية في البيت أو الشارع أو الجو المدرسي فهي مواقف محسوسة وسهلة ومحبة إلى  
نفوسهم تستثير دوافعهم وترغبهم في مشاركة المعلم خلال عرضه الموضوع ، وأسلوب  
المواقف التعليمية في تدريس القواعد يعتمد على البدء بقواعد عملية وحسية و السير شيئاً  
فشيئاً من تلك القواعد إلى ما هو أكثر تحليلاً وتعميماً وبذا يتمكن التلميذ من فهم القواعد  
العامة للغة والإحاطة بها بصورة تدريجية<sup>1</sup>.

إن الأسباب التي توقظ شوق التلميذ عن استعمال أسلوب المواقف هي أن الطريقة تقدم  
للتلميذ شيئاً جديداً مشابهاً للمألوف وتجعل التلميذ محوراً للتفسير و الشرح وتبدأ بالاستعانة  
بالميول الفطرية ثم التدرج في ربط الحقائق بها ، وتتجلى فيها ميول التلاميذ وشخصياتهم من  
خلال الاهتمام بأن تكون الأمثلة أو المادة التي تعالجها مرآة تنعكس عليها نفوس التلاميذ<sup>2</sup>.

يعتمد أسلوب المواقف التعليمية على استخدام وسائل الإيضاح كالألوان مثلاً للتخفيف من  
عناء العرض والمساعدة على تثبيت المادة ، الاعتماد على الوسائل المعنوية ( غير المادية)  
وهي الوسائل اللغوية والتعبيرية.

الاعتماد على الوسائل المادية الحسية يكون استخدامها معتمداً على حاسة البصر  
والحواس الأخرى كالذوق واللمس والشم والسمع.

**مزايا أسلوب المواقف التعليمية :**

<sup>1</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي ، محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ( المرجع السابق ) ، ص 168 ، 170  
<sup>2</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي ، محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ( المرجع السابق ) ، ص 170

التصوير السابق لمواقف الحياة التي تستدعيها حاجات التلاميذ اليومية فمفردات منهج المواقف تعكس مواقف حقيقية نافعة يحتاج إليها التلاميذ في الحياة اليومية .

و لأسلوب المواقف مزايا أخرى ، فهو يعتمد اللغة اللفظية والغير اللفظية ، لصياغة الأمثلة الصحيحة التي تتلاءم هي والموضوع النحوي المراد تدريسه .<sup>1</sup>

**تدريس بأسلوب الإعراب أمثلة العرض :** إن الإعراب ظاهرة تمثل قمة التطور اللغوي عند الإنسان ، وأن أحكام الإعراب تكونت التدريج تبعاً للرقى الحضاري والاجتماعي للأمم ، إن الشعر العربي وأقدم نص عربي معرب وفصيح ، وإن صورة الشعر ما قبل الإسلام لا بد أن تسبقها صورة أخرى للغة ناقصة ، أو بدائية ، ولا بد أن تكون صورة الشعر ما قبل الإسلام آخر حلقة في هذا التطور تتضمن الرقى الإعرابي يقول الجاحظ : " أم الشعر فحديث الميلاد وصغير السن ، أول من صنع نهج سبيله وسهل الطريق إليه ، امرؤ القيس ومهلل بن ربيعة .

**الكلام و الإعراب :** إن الكلام السابق للإعراب لأننا نرى الكلام في حال غير معرب ، لا يختلف معناه ومثال على ذلك أن الاسم نحو (زيد) و (محمد) ن وما أشبه ذلك معرباً أكان أم غير معرب لا يزول منه معنى الاسم ، وكذلك الفعل نحو (يقوم) و (يذهب) معرباً أكان أم غير معرب لا يسقط عنه معنى الفعلية ، وإنما يدخل الإعراب لمعان تعنون هذه الأشياء ، والإعراب عرض داخل في الكلام لمعنى يوجد ويدل عليه فالكلام إذا سابق في المرتبة والإعراب تابع من توابعه ، فالأسماء على ما يقول الزجاجي لما كانت تعنونها المعاني فتكون فاعله ، ومفعولة ن ومضافة ، مضاف إليه إذا جعلت علامات الإعراب تنبئ عن هذه المعاني .

نشأة حركات الإعراب وتطورها :

لم تكن الحروف العربية مشكولة حتى ولاية زياد ابن أبيه على بصيرة (53/45 هـ) إذ طلب زياد من أبي الأسود الدؤلي أن يضع شيئاً يصلح فيه السنة العرب ، ويعربون به كتاب الله ن ولقد كان تنقيط أبي الأسود للقرآن الكريم أول رمز للحركات الإعرابية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر : المصدر نفسه ، ص 190 ، 191 .

<sup>2</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي ، محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ( المرجع السابق ) ، ص 209 ، 210 .

أما صور الحركات التي وصلت إلينا ن نعني الضمة ن الفتحة ، الكسرة فلا نعلم واضعها أو واضعيها ولا الزمن الذي وضعت فيه ، والغالب أنها وضعت في القرون الأولى للإسلام. إن ألقاب الإعراب هي الرفع و النصب و الخفض و الجزم ، أما الرفع فعلامات ثلاثة : الضمة ، النون ، وبقاء اللفظ عند دخول عامل الرفع عليه غير مغير عليه قبل ذلك ليس بعلامة للرفع في الحقيقة ، وإنما سمي علامة الرفع لقيامه مقامها ، و إغنائها عنها ، وأما النصب فعلاماته خمس : الفتحة ، الكسرة ، و انقلاب الألف ياء ، و انقلاب الواو ياء ، و حذف النون ، وأما الخفض علاماته أربع : الكسرة و الفتحة و انقلاب الألف ياء و انقلاب الواو ياء وأما الجزم فله علامتان السكون و الحذف ، فحركات الإعراب ليست شيئاً زائداً أو ثانوياً وهي لم تدخل على الكلام اعتباطاً وإنما دخلت لأداء وظيفة أساسية في اللغة ، إذ بها يتضح المعنى و يظهر و عن طريقها تعرف الصلة النحوية بين الكلمة و الكلمة في الجملة الواحدة .

### الغرض من الإعراب:

الإبانة في المعاني : إن الأصل في الإعراب أ، يكون للإبانة عن المعاني ، فإذا كانت الجملة تخلو من الإعراب احتملت معاني عدة ، فإن أعربت تعين معناها ، فلو قلت : ( ما أحسن زيداً) لكنك متعجباً ، ولو قلت ( ما أحسن زيداً ) لكنك نافياً ، ولو قلت ( ما أحسن زيد؟) لكنك مستفهما عن أي شيء منه حسن .

السعة في التعبير : وذلك يكون للمتكلم سعة في التقديم و التأخير إذ أن الكلمة تحمل معها مركزها في الجملة بعلامتها الإعرابية .

Mohamed gave Thalid a book إن هذه الجملة يقابلها في الإنكليزية :  
ولا نستطيع أن نصوص لها صورة ثانية إلا بتغيير أساسي في الجملة<sup>1</sup>.

**الدقة في المعنى :** إن الإعراب يمنح اللغة عناء ودقة في التعبير عن المعاني ، ويمكن المتكلم من التعبير بدقة عن المعاني التي يريد ما لا نجد نظيره في اللغات المبنية نلخص من كل ذلك أن اللغة عندما تكون معربة تكون قد وصلت مرحلة من النضج ودرجة من الكمال ، ويكون الإنسان الذي يتكلم بها قد وصل مرحلة من النضج العقلي والنمو الفكري لأن ذلك الأمر يتطلب ذهنياً و عقالاً ذكياً ليستطيع مطابقة ما تكنه النفس الإنسانية المعبرة و بين تلك الرموز التي تكون قد وضعت على أواخر الكلمة ، إذ تدل تلك الرموز على ما يريد الإنسان أن يعبر عنه ، لكي تتضح المعاني التي يطلبها ، لأن الإعراب يقرب الغاية ويهدي إلى الوسيلة ، ولأن أصله في اللغة الإيضاح والبيان ، فالإعراب إذاً مظهر من مظاهر الدقة

<sup>1</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي ، محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربي ، (المرجع السابق) ن ص 210 ، 213

في البيان ، وإذا كان الأمر كذلك للغتنا الحية هذه فالإعراب إذاً ظاهرة تمثل قمة الفن والشموخ والتطور اللغوي عند الإنسان.<sup>1</sup>

### تدريس القواعد بأسلوب تجزئة القاعدة النحوية:

ذكرنا في الفصل السابع أن من طرائق التدريس القواعد :

الطريقة القياسية وهي أن تنتقل فيها من القاعدة إلى جزئياتها ، أي من الكل إلى الجزء ، وقد ذكرنا أيضاً أن القاعدة تكتب كاملة ، ومن ثم تأتي خطوة تفصيل القاعدة وتحليلها أما في هذا الفصل فإن تدريس القواعد يكون بالقياسية أيضاً ولكن لا تُعطى القاعدة دفعة واحدة ، وإنما تُعطى على شكل جرعات أو أجزاء لتيسير إدراكها من الطلاب ، لأن بعض القواعد تكون مُطولة ومتشعبة وإعطائها دفعة واحدة يُربك الطالب ويجعل التحدي من مستوى القسم الأعظم من الطلاب.<sup>2</sup>

### نماذج اختبارات في قواعد اللغة العربية ونماذج الإجابة عنها:

س1: مثل لما يأتي في جمل مفيدة :

\*حال مفردة.

\*تمييز مميزة من أسماء المساحة .

\*مستثنى بإلا يجب نصبه.

\*ضمير متصل بحر فالجر على .

\*نعت جلة اسمية.

س2: أعرب ما تحته خط في الجمل الآتية :

1 أحب العمال يعملون بإخلاص .

2 طاعة الوالدين فضيلة.

3 الصهيونية حركة عنصرية.

4 علمت خمسين أميا.

<sup>1</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي ، محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ( المرجع السابق ) ، ص214 ، 217

<sup>2</sup> ينظر : المصدر نفسه ، ص 229.

س3: اختر الكلمة المناسبة وضعها في الفراغ فيما يأتي :

- 1 هجم الفدائيون هجوما .....(سريع،سريعا)
  - 2 سوف يقتص الشعب يوما من .....(الخائنين، الخائنون)
  - 3 قال تعالى : و ما محمد إلا.....(رسول ، رسولا ، رسول)<sup>1</sup>
- س4: إقرأ العبارة الآتية جيدا :

أن الوحدة بين قطرين شقيقين تجعل من الأمة العربية أكثر قوة . و عند إعلان هذا الأمل تدخل البشري كل القلوب حاملة الفرحة و الانتصار

ضع الكلمات التي تحتها خط في العبارة السابقة في مكانها الصحيح من الجدول الآتي :

تميز	حال	نعت	مجرور بالإضافة	مجرور بحرف جر

س5:

- 1 اجعل كلمة "ضاحك" حالا في جملة .
- 2 اجعل كلمة "قمح" تميزا" في جملة .
- 3 اجعل كلمة "خالد" مستثنى بإلا في جملة.
- 4 اجعل كلمة "المناضلان" مجرورة بحرف جر في جملة .
- 5 اجعل كلمة "العربي" نعنا في جملة .

س6: ضع علامة (صح) على الجواب الصحيح فيما يأتي :

- 1 التمييز هو (حرف ، اسم ، ضمير)
- 2 يكون التمييز (مرفوعا، منصوبا)<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي ، محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ، (المرجع السابق) ، ص 273 ، 274

<sup>2</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي ، محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ( المرجع السابق) ، ص274 ، 275

3 الحال ( يجوز أن يأتي جملة ، لا يجوز أن يأتي جملة )

4 يطابق النعت المنعوت في ( التأنيث فقط ، من جميع الوجوه )

5 النعت يأتي (شبه جملة ، لا يأتي شبه جملة)

الأجوبة :

1 عاد الجيش منتصرا.

2 زرع الفلاح دونما عدسا.

3 نجح الطلاب إلا الكسول.

4 علينا أن نقاتل الأعداء.

5 هذا طفل ثيابه نظيفة

ج2 :

1 يعلمون : فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، و الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . و الجملة الفعلية من الفعل و الفاعل في محل نصب حال.

2 طاعة : مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، و هو مضاف .

الوالدين : مضاف إليه مجرور و علامة جره الياء لأنه مثنى.<sup>1</sup>

3 عنصرية : نعت ل(حركة) مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

4 أميا : تمييز منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ج3 :

1 سريعا ، 2 الخائنين ، 3 رسول .

<sup>1</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي ، محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ( المرجع السابق ) ، ص275

ج4:

تمييز	حال	نعت	مجرور بالإضافة	مجرور بحرف جر
قوة	حاملة	شقيقين	القلوب	القلوب

ج5:

1 أقبل أخوك ضاحكا.

2 باع التاجر طنا قمحا

3 سافر المدرسون إلا خالد

4 تعلمنا من الشهداء كيف يكون الاستشهاد

5 الوطن العربي وطن واحد.

ج6 : 1 التمييز هو اسم.

2 يكون التمييز منصوبا.<sup>1</sup>

3 الحال يجوز أن يأتي جملة.

4 يطابق النعت المنعوت من جميع الوجوه.

5 النعت يأتي شبه جملة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي ، محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ( المرجع السابق ) ، ص276

<sup>2</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي ، محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ( المرجع السابق ) ، ص276

### أهمية و قيمة الكتاب :

كتاب أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية يعتبر من أحد أهم الكتب التي جاء بها كل من الدكتور طه علي حسين الدليمي و الدكتور كامل محمود نجم الدليمي بحيث تتجلى أهميته في أن غالبية اهتمامات المربين و أهدافهم منصبة على البحث على أنجع الطرق لتلقين التلاميذ و الطلبة المعلومات المقررة و العمل على مسايرة البرامج التعليمية و يكون ذلك عن طريق تدريس مواضيع نظرية و مساعدتهم على القدرة على التكيف مع المستجدات و التي يتم من خلالها توصيل المعلومات و البيانات بصورة أشمل و واضحة للمتعلم بحيث تعمل أساليب التدريس الحديثة على تنمية الفرد نحو الكمال المعرفي و النفسي الذي يساعده على الاستقلال بشخصية معرفية مبدعة و من بين أهميته أيضا من خلاله يمكن استخدام تلك الطرق لتسهيل عملية التعلم .

إذ يستطيع المعلم اختيار و تنويع الطريقة المناسبة وفقا لأهداف الدرس و مستويات الطلاب. و تكمن أهمية أساليب التدريس في تغيير دور المعلم من مجرد ناقل إلى مدير العملية التعليمية و قد تجلب معها حب العمل ، إذ خلقت هذه الأساليب الحديثة جوا من العملية التربوية أساسها الاعتماد على العلاقة الموجودة بين الأطراف الثلاثة "المعلم ، المتعلم ، دور كل منهما" .

و للكتاب أهمية كبيرة وضعه مؤلفاه من أجل تيسير السبل في معالجة النشاط التعليمي و من خلاله يستطيع المعلم أن يوجد وسيلة لوضع الخطط و تنفيذها في مواقف الحياة الطبيعية التي تؤدي إلى نمو الطلبة بتوجيه من المعلم و إرشاده.

فهذا الكتاب هدفه و أهميته تكمن في إكساب المعلمين أساليب و طرق كيفية ضبط و تدريس قواعد اللغة العربية بمختلف طرق التدريس من طريقة استقرائية أو تدريسها بأسلوب دور التكالمي ، فلهذا أصبح الكتاب من بين أهم المؤلفات المعتمدة عليها في التدريس و ذلك من أجل إنجاز العملية التعليمية و تعويد المتعلم على صحة إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة و تطوير قدرة المتعلم على ضبط أواخر الكلمات و معرفة أثر العوامل الداخلة عليها و أثر الضبط في معنى الكلمة و تطويره على القدرة على التعبير و على استعمال التراكيب الجميلة الملائمة.

و للمؤلف قيمة علمية تتمثل في :

تحقيق الأهداف التربوية العامة و الخاصة.

تمكين المعلم من رسم خطته على النحو الصحيح .

تمكين المعلم من تنظيم الدرس على نحو مترابط و متناسق و مساعدة المعلم على اختيار الطريقة الصحيحة في تأديته للعملية التعليمية و مساعدته على استخدام الوسائل التعليمية المناسبة.

# خاتمة

## نتائج البحث:

المتعلم هو العنصر الأول والأساس ومحور العملية التعليمية و التعلمية ، ومن هذا المنطلق أصبح من أولويات المعلم تحسين أداءه ورفع مستواه وتحصيله الدراسي وتنمية حب العلم

## خاتمة

لديه وهذا ، لا يأتي إلا باختيار أنجع الطرق و أحسنها لتوصيل المعارف ببساطة وسلامة تماشي مع مستوى المتعلمين العقلي والمعرفي و الفكري وفقا لمعايير وأن يبتعد عن الاستراتيجيات التقليدية التي تقتل روح الإبداع و الابتكار لديهم وانتقاء استراتيجيات حديثة ملائمة وهذا لا يتم إلا بعد تكوينه الأسبق عنها وتشجيع المشرف له وتوفير الوسائل و التجهيزات لتحقيق الأهداف المنشودة ، و يتبع مدرسو اللغة العربية طرائق عدة في تدريس قواعدها ، لأنّ القواعد في أية لغة واسعة في طبيعتها و في استعمالاتها ، و المدرس يتبع الأساليب المختلفة في تدريسها ، فمن المدرسين من يُدرّسها على الطريقة الاستقرائية ، ومنهم من يُدرّسها على الطريقة القياسية ، وآخرون يدرسونها على طريقة أو أسلوب النص ، وقد يمزج أو يؤلف فريق بين طريقتين أو أكثر من هذه الطرائق ، مع أن أكثر المربين يقولون بأفضلية الطريقة الاستقرائية ، في المرحلة الأساسية خاصةً ، لأنها تتلاءم مع أكثر موضوعات النحو ، وهكذا تظل طريقتا الاستقراء والقياس في تدريس قواعد اللغة العربية سائدتين مهما تعددت الطرائق الأخرى لأبداً أن تُمدّ بصلة من بعيد أو قريب لإحدى الطريقتين أو لكليهما معاً و تظهر أهمية طرائق التدريس كونها الأداة التي يُمكن عن طريقها التأكد من تحقيق أهداف المادة الدراسية فهي أول خطوة يوضع فيها المنهج المدرسي موضع التنفيذ وأول اختبار عملي لمدى مناسبة المنهج من حيث أهدافه ومحتواه للمتعلّم الذي يُوضع من أجله ، وكونها الأداة التي تُمكننا من تلاقي الخلل المحتمل في بعض عناصر المنهج وتتوقف هذه الإمكانية على حُسن اختيار المدرس لطريقة التدريس المناسبة ، على الرغم من غزارة المعلومات التي يمتلكها المدرس إلا أن هذا لا يكفي لتحقيق أهداف التدريس لأبد من طريقة جيدة يختارها المُدرّس لتوصيل المعلومات إلى الطلبة و لهذا كانت الطريقة الصالحة و المادة الغريزة عنصرين هادفين متكاملين لنجاح المدرس لتوصيل المعلومات إلى المُتعلّمين في أداء رسالته ، توفر طريقة التدريس مجموعة من الخبرات التربوية التي تعمل على إكساب المتعلم العديد من المعارف و المهارات والاتجاهات المصاحبة لعملية اكتساب المعرفة ، وتكمن أهمية طريقة التدريس في ثلاث عناصر أساسية :

المدرس ، الطالب ، المادة الدراسية .

ففيما يخص المُدرّس فإنّ الطريقة التعليمية تعينه على الوصول إلى أهدافه بوضوح وبتسلسل منطقي ممّا يُؤثر عليه جُهداً ووقتاً وبالتالي يستطيع المواصلة و الاحتفاظ بحيويته وطاقته لإفادة الآخرين بفاعلية أكبر كما تُتيح استثمار الوقت أفضل استثمار أمّا الطلبة فإنهم يستفيدون من الطرائق التدريسية من خلال إتاحتها لهم إمكانية متابعة المادة التعليمية بتدرج مُريح كما أنها تُوفر الانتقال المُنظم من فقرة إلى أخرى بوضوح تام وخاصة بعد تعرفهم على الأسلوب التعليمي الذي يعتمد عليه المُدرّس في تعليمه فيُحقق الاتصال البعيد بينهم . أما من حيث أهميته للمادة التعليمية فإنّ الهدف الأساسي من التدريس وكما هو معروف هو نقل المادة أو المعلومات أو العلم أو المهارات إلى الطلبة بهدف تنمية

## خاتمة

شخصياتهم للإسهام في تنمية المجتمع فيها بعد وعلى ذلك فإنّ التدريس ينبغي أن يقود إلى إحراز تعلم جديد أو تطوير مهارة ما ، لأنّ التدريس يسعى لتحقيق التعلم ويهدف إلى إيصال الحقائق والمهارات إلى المتعلم والتأكد من أنها فهمت واستوعبت فكلما كانت الطريقة ملائمة للطلبة من حيث التوقيت والمستوى والأسلوب والوسائل كانت كمية المادة المستوعبة ونوعيتها أو كفاءتها التعليمية أعمق وأدق وأكثر ثباتاً و أرقى مستوى وبالرغم أنّ الطريقة الجيدة في موقف تدريسي معين قد لا تكون كذلك في موقف آخر بسبب متغيرات و مستجدات عديدة تتدخل في عملية التدريس فتؤثر على الطريقة وأساليبها ولكن إذا اعتبرت مبادئ التدريس الجيد معياراً فإنّ طريقة التدريس ستكون أحد عناصر الربط بين المدرس و الطالب و المادة الدراسية ، و من سمات الطريقة الجيدة:

قدّرتها على تحقيق هدف تربوي وتعليمي.

إمكانية مراعاة قابليات الدارسين وقدراتهم العلمية .

تتيح استعمالها في أكثر من موقف تعليمي.

استعمال وسائل ومواد تعليمية عديدة.

لها قابلية على التعديل وفق الظروف التدريسي .

ورغم اختلاف الطرق وأساليبها إلا أنّها غايتها واحدة وهي تسهيل العملية التعليمية بين

المُعلم و المُتعلّم بوجود المادة التعليمية وهذا لا ينفى وجود سلبيات لكل طريقة كما لا ينفى

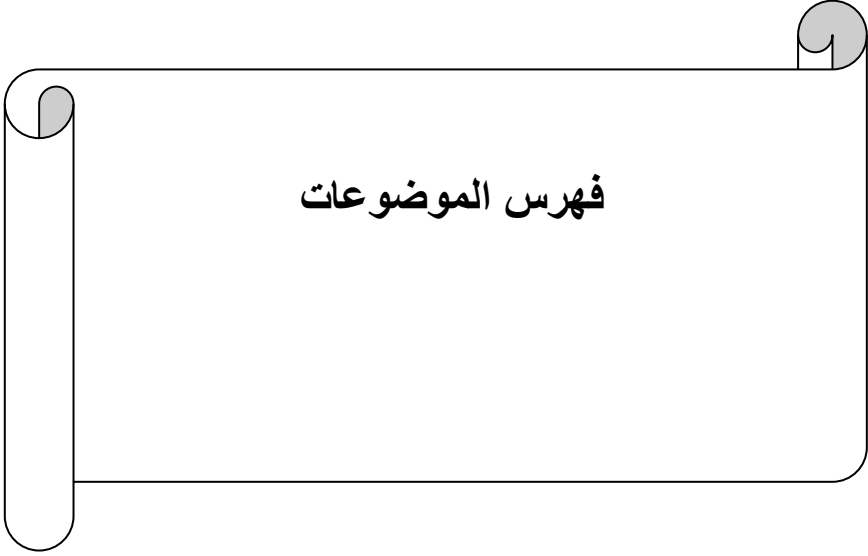
إيجابياتها الكثيرة فيمكن اعتبار الطرق التعليمية كالسلاح ذو حدين فإذا أحسن المُعلم

اختيارها وصل مُبتغاه وإن أساء استعمالها تكون نتائجها وخيمة على كلا من المُعلم و المُتعلّم .

## قائمة المصادر و المراجع

## قائمة المصادر و المراجع:

- \* ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ط3 ، 2004م ، مج7.
- \* ابن الفتح عثمان ابن جني ، ت. محمد علي النجار ، عالم الكتب للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، ط1 ، 2006م.
- \* إبراهيم محمد عطا ، طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، د.ط ، 1990م.
- \* أحمد أمين ، النقد الأدبي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط4 ، 1967م .
- \* خالد الزاوي ، اللغة العربية ، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ، القاهرة د.ط ، 2002م.
- \* عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين ، استراتيجيات التدريس المتقدمة و إستراتيجيات التعلم و أنماط التعلم ، كلية التربية بدمنهوور جامعة الإسكندرية ، د.ط ، 2010م.
- \* موقع انترنت: جامعة العلوم الإسلامية ، دائرة الاعتماد و ضمان الجودة  
http://www.wise.edu.jo/sites::
- \* طه علي حسن الدليمي ، د. كامل محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، ط1 ، 2004م.
- \* نجم عبد الله غالي الموسوي ، دراسات تربوية في طرائق تدريس ، دار الرضوان للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2014م .



## فهرس الموضوعات

## فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
	الإهداء
(أ-٥)	مقدمة
(10-1)	الفصل الأول: "الدراسة الظاهرية للكتاب"
(6-2)	المبحث الأول : الوصف الخارجي للكتاب
(7-6)	المبحث الثاني: منهج المؤلفان في تأليف الكتاب
(10-7)	المبحث الثالث : التعريف بالمؤلفان
(49-11)	الفصل الثاني : "الدراسة الباطنية للكتاب"
(47-12)	المبحث الأول : ملخص عام للكتاب
(49-48)	المبحث الثاني : أهمية و قيمة الكتاب
(53-51)	خاتمة
55	قائمة المصادر و المراجع
	الملحق

الملحق

الملحق :



## ملخص الدراسة :

خضعت قواعد اللغة العربية للكثير من الدراسات و البحوث سواء أكان في محتوى المادة أو طرائق تدريسها و قد جاءت هذه الدراسة منطلقة من حاجة ملحة ، تلك هي ضرورة للعمل على تيسير هذه القواعد و جعلها أكثر سهولة و هذا الكتاب محاولة أخرى في هذا الميدان فقد عمد فيه البحث عن الأساليب و الاتجاهات الحديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ، و هو عبارة عن أداة تساعد المعلم على تجسيد أداءه و رفع مستواه و تحصيله الدراسي عن طريق اختيار طريقة التدريس الملائمة لإيصال المعلومات للمتعلم بصورة واضحة غير مبهمة لأن التدريس يسعى لتحقيق التعلم و يهدف إلى إيصال الحقائق و المهارات للمتعلم و للتأكد من أنها فهمت و استوعبت ، فكلما كانت الطريقة ملائمة للطلبة من حيث التوقيت و المستوى و الأسلوب و الوسائل كانت كمية المادة المستوعبة و نوعيتها أو كفاءتها التعليمية أعمق و أكثر دقة و ثبات ، و تظهر أهمية طرائق التدريس في كونها المادة الدراسية فهي أول خطوة يوضع فيها المنهج المدرسي موضع التنفيذ و أول اختبار عملي لمدى مناسبة المنهج من حيث أهدافه و محتواه للمتعلم الذي يوضع من أجله .

*الكلمات المفتاحية:*

الأساليب .

التدريس.

قواعد اللغة العربية.

المعلم .

المتعلم.

## English:

The abstract of the study :

The Arabic language's rules have been the subject of many studies and researches, whether in the content of the subject or in the methods of its teaching. This study was born out of an urgent need. It is a necessity to work to facilitate these rules and to make them easier. It is a necessity to work to facilitate these rules and make them easier, and this book is another attempt in this field, in which it is deliberately researched modern methods and trends in the teaching of Arabic grammar, and it is a tool which helps the teacher to embody his performance and improve his level and his academic achievements by choosing the appropriate teaching method to convey information to the learner in a clear and unambiguous manner.

Because teaching seeks to achieve learning and aims to transmit facts and skills to the learner and to ensure that they are understood and assimilated. More the method is adapted to the learners in terms of schedules, level, method and means, more the quantity, the quality or the pedagogical effectiveness of the assimilated material will be in-depth, precise and stable, and the importance of teaching methods will appear as the study's module.

This is the first step in practical implementation of the school program, and the first practical test of the program adequacy in objectives and content terms for the learner for whom it is design.

### **Key words:**

Style

Teaching.

Arabic grammar

The teacher

Learner.

## Français :

Résumé de l'étude :

Les règles de la langue arabe ont fait l'objet de nombreuses études et recherches, que ce soit dans le contenu de la matière ou dans les méthodes de son enseignement. Cette étude est née d'un besoin urgent. C'est une nécessité de travailler à faciliter ces règles et à les rendre plus faciles. C'est une nécessité de travailler à faciliter ces règles et à les rendre plus faciles, et ce livre est une autre tentative dans ce domaine, dans lequel il est délibérément recherché des méthodes et des tendances modernes dans l'enseignement de la grammaire arabe, et c'est un outil qui aide l'enseignant à incarner ses performances et élever son niveau et ses acquis scolaires en choisissant la méthode d'enseignement appropriée pour faire parvenir des informations à l'apprenant de manière claire et sans ambiguïté.

Car l'enseignement cherche à réaliser l'apprentissage et vise à transmettre des faits et des compétences à l'apprenant et à faire en sorte qu'ils soient compris et assimilés. Plus la méthode est adaptée aux apprenants en termes d'horaires, de niveau, de méthode et de moyens, plus la quantité, la qualité ou l'efficacité pédagogique de la matière assimilée seront approfondies, précises et stables, et l'importance des méthodes d'enseignement apparaîtra en étant la matière étudiée. C'est la première étape de mise en pratique du programme scolaire et le premier test pratique de l'adéquation du programme en termes d'objectifs et de contenu pour l'apprenant pour lequel il est élaboré.

### ***Les mots clés***

Méthode.

Enseignement.

Grammaire arabe.

L'enseignant.

Apprenant

